يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا · המחיר 35 אגורות · אל-אתיחאד · AL-ITTIHAD

الجمعة

١٤ آذار ١٩٦٩

٢٦ ذو القعدة ١٣٨٨

العدد ٨٧ السنة ال ٢٥

יום ו
14 .3 . 1969
גל 87 שנה 25

منطقة الشرق الاوسط تقف على فوهة انفجار خطير

تجدد القتال في منطقة القناة امس

اذاع راديو اسرائيل ان القتال تجدد في الساعة السادسة من مساء امس في منطقة قناة السويس بين القوات الاسرائيلية والقوات المصرية . وقد اتهمت اسرائيل مصر بانها هي التي بدات اطلاق نيران المدافع وقد ردت عليها اسرائيل بالمثل . وقد توقف القتال في الساعة السابعة والنصف .

وقال بيان مصري ان القوات الاسرائيلية ضربت بالمدافع مدن السويس وبور توفيق والاسماعيلية والقنطرة . وقد اسقطت القوات المصرية طائرتي هليكوبتر اسرائيليتين .. ويجري الان احصاء الخسائر .

الجامعة العربية تقرر اقامة لجنة ثلاثية لدعم صمود الشعب الفلسطيني

القاهرة – اختتم مجلس الجامعة العربية ، ليلة اول امس ، دورته الجديدة التي بداها مساء الاثنين الماضي على مستوى وزراء الخارجية .

وامس اصدرت اللجنة السياسية التابعة للجامعة بيانا اعلنت فيه تشكيل لجنة من ممثلي الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والامانة العامة للجامعة لوضع تقرير شامل عن مسؤولية الدول العربية عن القضية الفلسطينية ومتطلبات المرحلة الحالية لدعم صمود الشعب العربي الفلسطيني .

اشتباكات القناة تدشن مرحلة خطيرة

الصحف العالمية لا ترى الاشتباكات مجرد خرق عادي بل وضعا خطيرا يستنفر الدول الاربع الكبرى .. ● الزيات : القاهرة ستمارس الدفاع الفعال لمنع هجوم يعد له .. ● يغال الون : ليس التحصين خرقا لاتفاق وقف اطلاق النار !؟ ...

مكتب الاتحاد – تجمع وكالات الانباء على ان حالة التوتر الخطير تسود منطقة قناة السويس ، بعد المعارك العنيفة التي دارت هناك ثلاثة ايام . وتقول الانباء ان الهدوء الذي يبدو على السطح الان ليس الا هدوءا خادعا يحمل في اعماقه اشد الاخطار ، ويهدد بالانفجار في اية لحظة . ويجمع المراقبون السياسيون في العالم على ان الشرق الاوسط يقف الان على حافة انفجار يهدد باندلاع حرب شاملة ، اذا لم يتم التوصل ، باقصى سرعة ، الى تسوية الازمة الملتهبة .

وهذا الشعور بالخطر اكدته الصحف العالمية مثل « نيويورك تايمس » الامريكية و « لانسيون » الفرنسية في ١-٣-٦٩ ، التي اكدت ضرورة مبادرة الدول الكبرى الاربع لايجاد حل للازمة .

وقد فشلت الدعاية الاسرائيلية التي حاولت ان تصور المصادمات الاخيرة وكانها مجرد حادث عابر او خرق عادي لاتفاق وقف اطلاق النار .

وفي القاهرة ، اكد المتحدث الرسمي باسم الحكومة المصرية محمد حسن الزيات ان القاهرة قد عقدت العزم على منع التحصينات الاسرائيلية على امتداد قناة السويس . وقال ان بلاده لن تحدد نفسها بالتحديد القائل ان من يطلق الطلقة الاولى هو المتهم . واضاف : اذا لم تنفذ اسرائيل قرار مجلس الامن الداعي الى تسوية القضية سياسيا ، فان اتفاقية وقف اطلاق النار تعتبر لاغية من تلقاء نفسها . وقال الزيات : ان من حق الجمهورية العربية المتحدة استخدام حق الدفاع الفعال عن نفسها عبر قناة السويس لكي تحول دون تنظيم القوات الاسرائيلية لشن هجوم على الضفة الغربية من السويس . وقال : ان اسرائيل تدخل الصواريخ الى سيناء ليس بغرض العرض وانما اعدادا لهجوم ممكن الوقوع ، ولذلك فان من حق الجمهورية العربية المتحدة احباط مثل هذا الهجوم .

وناقش الزيات تقارير كبير مراقبي الامم المتحدة الجنرال اود بول قائلا : ان اود بول لا يستخلص النتائج من التقارير التي يرفعها الى المسؤولين عنه ، فان الاسرائيليين يطلقون النار على نقطة معينة في الضفة الغربية من القناة ، ونحن نستخدم فورا حق الدفاع الرادع على امتداد خط المواجهة ، فتسجل نقط المراقبة التابعة للامم المتحدة ان مصر هي التي بدات باطلاق النار .

وقال الزيات ايضا : لا يمكن ان نتصور ان الوجود الاسرائيلي على ضفاف القناة يمكن ان يكون ظاهرة طبيعية او امرا واقعا ، فان خطوط وقف النار ليست حدودا لاسرائيل ، وسيناء هي منطقة مصرية ، وقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ يلزمها بالانسحاب عن المناطق التي احتلتها في الحرب ..

واضاف : ان مصر لن تتحمل لزمن بعيد ، وجود اسرائيل على الطرف الثاني من القناة.

واعرب الزيات عن اعتقاده

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –



من مشاهد الاحتلال في الضفة الغربية ..

بركان النقمة في مناطق الاحتلال

المظاهرات تجتاح مدن الضفة وقطاع غزة ● نابلس تتظاهر ثلاثة ايام .. منع التجول يعقب المظاهرات والاعتقالات ، ووقوع الجرحى ، المتظاهرون يهتفون ضد الاحتلال

حيفا – مكتب الاتحاد – فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي ، اول امس ، منع التجول ، على مدينة نابلس، في اعقاب المظاهرات الجماهيرية الصاخبة التي اجتاحت المدينة ، احتجاجا على استمرار الاحتلال ، وسياسة الاعتقال الجماعي ، وهدم البيوت التي تنتهجها سلطات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة . وقد اشترك في هذه المظاهرات الاف من الشباب وطلاب المدارس والرجال والنساء . كما اعلنت المدينة الاضراب التام الشامل .

وقد استعملت قوات الاحتلال لتفريق هذه المظاهرات العنف الشديد ، مستخدمة الهروات واطلاق الرصاص فوق رؤوس المتظاهرين مما ادى الى اصابة عدد من المتظاهرين بجراح . كذلك جرح عدد من قوات الاحتلال بحجارة المتظاهرين . وتم اعتقال عشرات المتظاهرين .

وموجة المظاهرات والاضرابات هذه لم تقتصر على مدينة نابلس فقد اجتاحت المدن الاخرى في الضفة الغربية وقطاع غزة .

مظاهرات نابلس

وقد بدات موجة المظاهرات التي تستمر منذ ثلاثة ايام في نابلس قبل ظهر الثلاثاء الماضي بمظاهرات كبيرة اشترك فيها – حسب وكالة عتيم للانباء – الف متظاهر من الطلاب والطالبات والرجال والنساء . وقد فرقتها قوات الاحتلال بالقوة مستعملة الهراوات واطلاق الرصاص فوق رؤوس المتظاهرين .. وقد جرح احد حرس الحدود في كتفه بحجارة المتظاهرين .

وتفيد «هآرتس» ان المتظاهرين كانوا يحملون شعارات تطالب باطلاق سراح المعتقلين وتدعو الى الغاء الاحتلال ، وتقول انهم كانوا يحملون صور عبد الناصر وهي محاطة بالزهور، واعلام فلسطين . كذلك كانوا يهتفون بشعارات التاييد لمنظمة «فتح» ولعبد الناصر وبكلمات المديح لقائد الاركان المصري الشهيد عبد المنعم رياض .

واستمرت المظاهرة حتى ساعات بعد الظهر . وبقيت المدينة طول اليوم مضربة تماما .

وفي الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي خرجت مظاهرة جماهيرية ضخمة استمرت حتى الساعة الثانية عشرة والنصف تقريبا وقد تصدت لها قوات الاحتلال لتفريقها بالقوة واعتقلت عشرات المتظاهرين . وجرح ثلاثة من رجال حرس الحدود ، كما جرح مصور صحيفة «انتر جراف برس» بحجر وهو يلتقط الصور . كذلك جرح عدد من الطلاب والطالبات .

وتقول «هآرتس» انه بعد تفريق هذه المظاهرة في حوالي الساعة الحادية عشرة ، خرجت مظاهرة اخرى جديدة اخترقت شارع صلاح الدين وتحركت باتجاه مسجد «الناصر» . ويقول مراسل «عتيم» الذي انتشر بين المتظاهرين ان المتظاهرين احرقوا العجلات واغلقوا الطرقات المؤدية الى الحي القديم للحيلولة دون وصول قوات الاحتلال اليه .

وقد اضربت المدينة اضرابا تاما شاملا . وكانت النسوة – كما تقول هآرتس – يقفن في شرفات البيوت واسطحة المنازل ويزودن المتظاهرين

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

الكتلة الشيوعية طلبت من رياسة الكنيست بحث اعتقال واضراب الدكتور نبيه معمر

القدس – لمراسلنا البرلماني – طلبت الكتلة الشيوعية من رياسة الكنيست ان تضع على جدول اعمالها ، بصورة مستعجلة ، موضوع اعتقال الدكتور نبيه معمر من القدس الشرقية (المحتلة) واضرابه عن الطعام ..

وفي توضيح هذا الطلب اعلن النائب الشيوعي اميل حبيبي ان الكتلة الشيوعية تسلمت اليوم (اي امس الاول حين تقدمت بالطلب) برقية من زوجة الدكتور ، ناديا معمر ، تعلن فيها ان زوجها المعتقل منذ ٢ اذار ١٩٦٩ ، قد اضرب من الطعام احتجاجا على رفض اطلاق سراحه بالكفالة وان وضعه الصحي يتدهور .

واضاف النائب الشيوعي في ايضاحه ان موكلته المحامية فليتسيا لانغر اكدت ان الدكتور نبيه معمر اعلن امام ضباط البوليس انه مضرب عن الطعام ..

ثم اعلن ان هذا الامر اثار اصداء سلبية بين ابناء القدس الشرقية (المحتلة) والجماهير عامة في الضفة الغربية المحتلة كما ان الاطباء في القدس اعلنوا اضراب جلوس تماثلا مع المطالبة باطلاق سراح الدكتور معمر . هذا ويعود الاستعجال ببحث هذه القضية الى ان الدكتور نبيه معمر هو رئيس مستشفى المقاصد الخيرية واعتقاله يضر بمرضاه ..

وفي الوقت ذاته بعث النواب الشيوعيون ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي ببرقية الى القائم باعمال رئيس الوزراء بهذا المعنى .

دورة الانعقاد الثانية للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية

خلال يومي السابع والثامن من آذار ١٩٦٩ ، انعقدت الدورة الثانية الموسعة للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

وتراس الجلسة الرفيق وولف ايرليخ ، عضو المكتب السياسي .

وحاضر الرفيق ماير فلنر السكرتير العام في موضوع « **الوضع السياسي ومهمات الحزب** » ، وقدم باسم المكتب السياسي ، اقتراحا لانتخاب دوائر اللجنة المركزية وهيئات تحرير صحف الحزب .

وقدم الرفيق دافيد (ساشا) حينين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتارية .

وجرى نقاش لخصه الرفيق ماير فلنر .

واقرت اللجنة المركزية ، المحاضرة والتقرير والتلخيص واتخذت قرارات سياسية (نشرناها كاملة على الصفحة الثانية) وتنظيمية ، وانتخبت رؤساء دوائر اللجنة المركزية ورؤساء تحرير الصحف الشيوعية .

– البقية على ص ٢ عمود ٤ –

المحاورة الاسرائيلية الامريكية لاترضي المحافل الاسرائيلية

مكتب الاتحاد – تشير الانباء الواردة من واشنطن الى ان المسؤولين الامريكيين لم يقبلوا وجهة النظر الاسرائيلية التي يحملها اليهم وزير الخارجية ابا ابين والقائلة بعدم جدوى المباحثات الرباعية بين الدول الكبرى .

وصرح المسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية بان ابا ابين لم ينجح ، رغم مقدرته على التعبير ، في اقناعنا بان مثل هذه المباحثات غير مرغوب فيها ، وان من شانها ان تؤذي مصالح اسرائيل .

وقال هؤلاء المسؤولون ان ممثلي الولايات المتحدة بذلوا جهدا كبيرا لاقناع ابا ابين في ان المصالح الاسرائيلية ستكون دائما مصونة ولن يفعل شيء على حساب اسرائيل .

وكان ابا ابين قد اعلن في مؤتمر صحفي في واشنطن : « ان الدول التي يجب ان تهتم في تسوية ازمة الشرق الاوسط هي : اسرائيل ومصر والاردن ولبنان ، لا الدول الكبرى الاربع » . واضاف : ليس هنالك اسخف من الراي القائل بضرورة الحل المفروض من الخارج .

وصرح وزير الخارجية الامريكية روجرس بعد اجتماعه بابا ابين : « اننا نامل في ان يكون تبادل وجهات النظر مع حكومات دول الشرق الاوسط مقدمة للمباحثات بين الدول الكبرى الاربع – التي بوسعها ان تساهم في مساعي السفير يارينغ للتوصل الى تسوية سلمية متفق عليها » .

ولكن ابا ابين عاد الى التاكيد بأن اسرائيل تعارض اية تسوية تقوم على اساس ضمانات من الدول الكبرى .

ويقول مراسل « هآرتس » في الولايات المتحدة ان الامريكيين اجروا عمليات جس نبض اولية مع ابا ايبن حول الفكرة التي تتبلور في واشنطن بشان تسوية تلزم الاطراف بشكل متبادل وبدون معاهدة كما تريد اسرائيل ، وتكون هذه التسوية مرفقة بضمان من مجلس الامن . ولكن ابا ايبن رفض ذلك . ويقول المراسل ان الامريكيين عارضوا مشروع يغال الون القائم على اساس الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية ، ورفضوا المبادىء التي يقوم عليها هذا المشروع .

ويقول مراسل « هآرتس » ايضا ان الامريكيين يبررون اشتراك فرنسا في المباحثات بشان تسوية ازمة الشرق الاوسط ، وانهم ابلغوا ابا ايبن ان فرنسا تستطيع المساعدة على ايجاد تسوية .

وعلم ان المباحثات الاولية

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

تيتو : اسرائيل بتعنتها احبطت المساعي لتسوية الازمة سياسياً

بلغراد – في خطابه في مؤتمر عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين التاسع حذر جوزيف تيتو من تورط الدول الكبرى في تصعيد الازمة في الشرق الاوسط ودعا الى موقف اصلب على الجموعه الدولية ان تتخذه وخاصة اعضاء مجلس الامن الدائمين من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وقال ان عدوان اسرائيل على الاقطار العربية يجعل الوضع المعقد

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

كلمة الاتحاد

مرة ثانية :

الواجب الاول : انهاء الاحتلال

من الناحية الواحدة تستخدم المحافل الاسرائيلية الحاكمة كل ما يجري في المناطق المحتلة او على خطوط وقف اطلاق النار لتبرهن على « صدق » تمسكها بسياسة الوضع على حاله وبرفض الانسحاب وخلق حقائق جديدة تمهد للضم والالحاق .

ومن الناحية الثانية ، تخفف من خطورة كل ما يجري في المناطق المحتله وعلى خطوط وقف اطلاق النار لتحبط المبادرات الدولية لتسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا ، فبذلك تحقق اهدافها في خلق الوقائع الثابتة وفرض ارادتها على الشعوب العربية .

ثم هناك امر مشترك بين الموقفين هو اتهام الدول العربية بعدم الرغبة في التسوية السياسية وبالعدوان مهما كانت الظروف .. فاذا صرح الرئيس عبد الناصر لصحيفتي « نيوز ويك » و « نيويورك تايمز » بانه راغب في التسوية السلميه فهو يريد « تصفية » اسرائيل !! واذا اندفع لهيب المبارزة المدفعية على القناة فالجمهورية العربية المتحدة لا تريد التسوية بل الحرب ..

وكان « الدليل » الذي لا يسمح بشك في الاشتباك الاخير على القناة ان القوات العربية هي التي بادرت الى اطلاق النار فاشعلت المعركة ..

لم تكن الطلقة الاولى في يوم من الايام الشاهد على محركات الحروب وعواملها .. والانسانية تعلمت منذ زمن طويل ان تتخذ موقفها من معركة من المعارك لا من الجواب على السؤال : من اطلق الرصاصة الاولى ؟ بل من المسؤول عن الازمة ومن يعرقل تسويتها ؟ ..

وفي الازمة الشرق اوسطية لم يعد مجال للتاويل ، فالمحافل الحاكمة الاسرائيلية تتحمل مسؤوليه بقاء الازمة واحتدامها برفضها طريق التسوية السياسية الممكنة بالموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١١-١٩٦٧ وقبول فكرة الانسحاب وانهاء الاحتلال ..

بل هي تتحمل المسؤولية لانها تحاول تكريس الاحتلال والانطلاق من خطوطها الانية الى احتلال اوسع .. ويؤكد هذا خط التحصينات الذي اعترفت باقامته وتوطيده على القناة المحافل الرسمية في اسرائيل.

وعلى هذا الضوء تتحمل هذه المحافل ، ما دام الاحتلال قائما ، مسؤوليه اشتداد التوتر على خطوط وقف اطلاق النار وتصاعد المقاومة الشعبية في المناطق المحتلة .

لقد اعترف وزير الحربية موشه ديان في لحظة صدق ان المصريين لا يستطيعون تحمل وجود الجيش الاسرائيلي على بعد ستين كيلومترا من القاهرة وقائما على ضفة قناة السويس .. وان السوريين لا يستطيعون تحمل بقاء هذا الجيش يهدد دمشق .. وان الاردنيين مثل اخوانهم في مصر وسوريا لا يحتملون الى الابد قرب هذا الجيش من عمان .. فهل هم المسؤولون اذن عن الاشتباكات المسلحة المتعاقبة على خطوط الهدنة ؟ ؟

ان المسؤولية تعود على الاحتلال الاسرائيلي كامله ولن تشوه هذه الحقيقة المتزايدة السطوع بهلوانيات التصريحات « الذكية » !

ولهذا من الحق القول ان المحافل الحاكمة في اسرائيل تتحمل مسؤولية الضحايا التي تسقط على ضفاف خطوط الهدنة وتثير في المستقيمين والراغبين في التسوية السياسية الاسى والالم .

وفي راينا ان الاستنتاج من هذه الاشتباكات الدامية لا يمكن ان يؤيد مزاعم حكام اسرائيل بضرورة تكريس الوضع القائم بل يستنفر يقظة على خطر استمرارها وضرورة وقفها بانهاء الاحتلال الذي يخلقها.

وهذا ما ندعو اليه عشية تاليف الحكومة الجديدة .. فالمصلحة القومية العليا هي ان تقوم حكومة انفصال عن سياسة المغامرات والعدوان والتوسع لا حكومة استمرار لها ..

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

★ حول تشكيل حكومة جديدة ★ حول تعاظم خطر الحرب فى منطقتنا ★ سياسة السلطة لمصلحة اصحاب الرأسمال وضد العمال وجماهير الشعب ★ انتخابات مؤتمر الهستدروت ★ حملة انتخابات سنة ٦٩ ★ حول احتدام العلاقات الصينية السوفييتية

١ - حول تشكيل حكومة جديدة

بحثت اللجنة المركزية مسالة تشكيل حكومة جديدة فى اسرائيل بعد وفاة رئيس الحكومة ، السيد ليفي اشكول ، وحددت موقف الكتلة الشيوعية فى الكنيست ، بممثلها امام رئيس الدولة ، فى نطاق مشاوراته مع الكتل البرلمانية حول تشكيل الحكومة الجديدة .

٢ - حول تعاظم خطر الحرب فى منطقتنا

تعرب اللجنة المركزية عن قلقها من احتدام الازمة فى منطقتنا ، ومن تعاظم خطر حرب جديدة .

ان استمرار احتلال المناطق العربية فى مصر والاردن وسوريا ، وزيادة القمع فى المناطق المحتلة - قد ادى الى تعاظم حركة المقاومة الجماهيرية للاحتلال . ان سفك الدماء آخذ فى الازدياد . وفى كل يوم تسقط ضحايا اخرى ، من ابناء الشعبين ، اليهودي والعربي .

بدلا من انتهاج سياسة واقعية ، بدلا من الاسهام فى حل سياسي بالطرق السلمية للازمة فى منطقتنا بواسطة الموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، فان الحكومة توسع العمليات العسكرية عبر خطوط وقف النار بهدف زعزعة الانظمة القائمة فى سوريا ومصر ولفرض شروط الاستسلام على الاردن .

ان قصف منطقة دمشق ، عاصمة سوريا ، بواسطة سلاح الجو الاسرائيلي ، والترقب الرسمي والعلني لسقوط نظام الحكم القائم فى سوريا واستبداله بنظام موال للاستعمار ، والتطورات الجديدة فى منطقة قناة السويس - تثبت مرة اخرى ما هو هدف السياسة الاسرائيلية الرسمية وما هي اسباب الدعم الذي تقدمه الاوساط الاستعمارية الامريكية للسياسة الحاكمة فى اسرائيل .

ان حكومة التكتل القومي تثبت مرة تلو مرة ، باعمالها وبتصريحاتها ، ان وجهتها ليست نحو السلام والحل السياسي ، وانما نحو استمرار سياسة الاحتلال والضم الرامية الى فرض تسويات عن طريق الفرض العسكري بهدف تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان المواطنين فى المناطق المحتلة يناضلون ، بجماهيرهم ، بواسطة الاضرابات والمظاهرات ضد الاحتلال ومن اجل حقهم الطبيعي فى الحرية . ولكن اوساطا متطرفة ومغامرة بين الشعب العربي الفلسطيني ، باعمالها وسياستها ، تلحق ضررا بالكفاح العادل ضد الاحتلال ، تعطي ذرائع لحكام اسرائيل للقيام بعمليات عسكرية ضد الدول العربية المجاورة ولتأخير الحل السياسي والجلاء عن المناطق المحتلة . ان وضع قنبلة فى مطعم الطلاب فى جامعة القدس ووضع مادة متفجرة فى حانوت « سوبرسل » ، او الهجوم على طائرات مدنية اسرائيلية فى مطارات دولية - هي اعمال أثيمة ضد مواطنين يجب التنديد بها . وفى الوقت ذاته تساعد اولئك الذين يريدون خداع الرأي العام فى اسرائيل وفى العالم ، وتساعد الاوساط العسكرية فى اسرائيل لتكتيل الشعب حولهم .

ان اللجنة المركزية ، بشجبها مثل هذه العمليات المغامرة ضد مواطنين مدنيين ، تشير الى حقيقة ان مصدر الشر هو الاحتلال وعمليات القمع الوحشية فى المناطق المحتلة . وللخروج من حلقة سفك الدماء المفرغة ، وللتقدم نحو السلام ، يجب الانسحاب من المناطق المحتلة فى نطاق تنفيذ قرار مجلس الامن ، الذي يضمن لاسرائيل الغاء حالة الحرب والاعتراف بحقها فى الكيان والسيادة ، فى حدود آمنة ومعترف بها ، وبحرية الملاحة مع حل قضية اللاجئين حلا عادلا .

التصريحات الاخيرة التي ادلى بها الرئيس المصري جمال عبد الناصر للصحيفتين الامريكيتين « نيوز ويك » و « نيويورك تايمز » تثبت ان مصر مستعدة للتوصل الى تسوية سلمية والى السلام الدائم مع اسرائيل على اساس واقعي وعادل .

ان رفض الحكومة المتعنت الاسهام فى تنفيذ قرار مجلس الامن ، وتطلعهما الى الضم الاقليمي - هما العاملان الرئيسيان اللذان يمنعان التسوية السلمية ، ويبقيان منطقتنا فى حالة برميل بارود من شأنه ان ينفجر ويعرض سلامة المنطقة والعالم الى الخطر .

ان التطورات فى منطقتنا والمساعي الدولية المتزايدة لايجاد حل سياسي ولمنع حرب جديدة فى المنطقة عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن - تخلق احتمالات جيدة لتسوية سلمية ، ولفتح صفحة جديدة فى العلاقات الاسرائيلية - العربية ، شريطة ان يساهم حكام اسرائيل فى ذلك .

لمنع حرب جديدة ، ولوضع حد لسفك الدماء ، تدعو اللجنة المركزية كل قوى السلام فى بلادنا الى التراص فى النضال من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن .

٣ - سياسة السلطة لمصلحة اصحاب الرساميل وضد العمال وجماهير الشعب

تشير اللجنة المركزية الى ان سياسة الاحتلال والضم التي تنتهجها الحكومة ، عدا عن انها تمس قضية السلام والامن ، فانها تمس المصالح اليومية لجماهير الكادحين فى اسرائيل .

ان الاسواق الجديدة فى المناطق المحتلة تمكن من جني ارباح لاصحاب الصناعة والرأسمال فى اسرائيل ، وتزودهم بمصادر ايد عاملة رخيصة . على صوت المدافع يحاول اصحاب الرأسمال والحكومة ضد نضال جمهور العمال فى اسرائيل لصيانة مصالحهم . وفى الوقت ذاته تستغل النفقات العسكرية الكبيرة وعسكرة الاقتصاد على ايدي اصحاب الرأسمال المحليين والاجانب لزيادة ارباحهم .

وفى خدمة اصحاب العمل تدبر الحكومة سن قوانين التحكيم الالزامي الرامية الى تحديد وتضييق امكانات الكادحين للنضال ضد السياسة المعادية للعمال . ان قانون « تبريد الاضرابات » لم يكن الا بداية الهجوم على حرية نضال الكادحين .

ومقابل ذلك تطالب جماهير الكادحين بدفع المزيد من الضرائب بـ« رسم الامن » - على حد الزعم . واجور عملهم تجمد لمصلحة اصحاب الرأسمال وتقلص الخدمات الاجتماعية على ايدي الحكومة وبمساعدة قيادة الهستدروت .

ولذلك ، من الطبيعي ان جماهير العاملين فى الصناعة والخدمات والموانئ ومؤسسات التعليم واماكن عمل اخرى ، تناضل للدفاع عن مصالحها الحيوية ولالغاء سياسة تجميد الاجور .

ان نضال المعلمين وعاملي شركة الكهرباء وجمهور المهندسين وعاملي الموانئ وعمال الصناعة وكادحين آخرين يصطدم بمقاومة الحكومة التي تؤيدها قيادة التجمع و« غاحال » فى الهستدروت ، والتي تدعو اصحاب العمل الى استخدام الشدة ضد مطالب الكادحين برفع اجورهم وتحسين ظروف عملهم .

وتدعو اللجنة المركزية جمهور الكادحين الى اليقظة والنضال لرفع الاجور ومن اجل حقوقه . ان الكادحين الواعين لن تخدعهم الشعارات الحربية التي يدبر اصحاب العمل والحكومة ، بحمايتها ، المس بحقوق الكادحين واجورهم ، فى الوقت الذي تزداد فيه ارباح اصحاب الرأسمال بلا توقف .

وتدعو اللجنة المركزية جمهور العمال وكل الكادحين الى رص الصفوف وتشديد النضال من اجل الدفاع عن حقوقهم اليومية ، ومن اجل رفع الاجور وتحسين شروط العمل .

٤ - نحو انتخابات مؤتمر الهستدروت

تدعو اللجنة المركزية كل اللجان المنطقية ، وكل خلايا الحزب ، للقيام بالتحضيرات اللازمة لانتخابات مؤتمر الهستدروت الجارية فى ايلول هذا العام .

ان الانتخابات للهستدروت ستشكل اختبارا سياسيا هاما ، ويجب تجنيد كل القوى ، وكل الرفاق والاصدقاء فى هذه المعركة الشعبية .

ان المهمة العاجلة جدا نحو انتخابات الهستدروت هي ضمان حق الاقتراع للرفاق والاصدقاء ، وضمان انضمام الرفاق والاصدقاء الذين ليسوا اعضاء فى الهستدروت لاسباب ما ، الى المنظمة .

وتدعو اللجنة المركزية كل اللجان المنطقية الى اجراء مناقشات واعداد العدة لمعركة الانتخابات فى اقرب وقت والى تقديم تقرير الى سكرتارية اللجنة المركزية للحزب .

وستقدم الصحافة الحزبية نشرا واسعا لاعداد الحزب للانتخابات والقضايا المرتبطة بالهستدروت ومعركة الانتخابات .

٥ - حملة الانتخابات لسنة ١٩٦٩

تقرر اللجنة المركزية تنظيم حملة مالية لانتخابات ١٩٦٩ بمبلغ ٧٥ ألف ليرة . وستبدأ الحملة فى ١٥-٤-١٩٦٩ ، وتستمر اربعة شهور .

٦ - حول احتدام العلاقات الصينية - السوفييتية

لقد سمعت اللجنة المركزية ، بقلق ، عن الحادث الدموي على الحدود الصينية - السوفييتية ، هذا الحادث الذي هو ثمرة السياسة القومية المتعصبة والانقسامية والمعادية للسوفييت التي ينتهجها قادة الصين الشعبية . لقد ادى الحادث الى تأزم العلاقات الصينية - السوفييتية ، مما يسر المستعمرين ويؤسف كل الشيوعيين والتقدميين فى العالم .

ان سياسة زعماء الصين الشعبية تلحق ضررا بالغا بالشعب الصيني العظيم ، وبالحزب الشيوعي فى الصين ، وبالحركة الشيوعية العالمية وقضية السلام العامة ، والاستقلال القومي والاشتراكية ، وكفاح الشعوب ضد الاستعمار .

ان اللجنة المركزية تندد بالطريق المغامرة التي يسلكها زعماء الصين الشعبية ، وتتمنى للحزب الشيوعي الصيني ، ذي الماضي المجيد ، السير مرة اخرى على طريق وحدة المعسكر الاشتراكي

البقية على صفحة ٤ عمود ٨



قام بضع عشرات من ممثلي اضخم الاحتكارات الامريكية مثل « جنرال اليكترك » و « جنرال موتورز » بجولة استقصاء فى مختلف اقطار اسيا .. وفى فيتنام استقبلهم القادة العسكريون الامريكيون واطلعوهم على تفاصيل الوضع العسكري والسياسي .. وتبين الصورة ممثلي الاحتكارات وهم يصغون الى اميرال البحر ماكنيل. كل هذا الاهتمام طبيعي ... فهؤلاء على حد التعبير التقليدي : اصحاب « المصالح الحقيقية » فى الولايات المتحدة الامريكية .. وكل السياسة قائمة على خدمتهم !.

ميزانية بلدية الناصرة لسنة ٧٠/٦٩ تجسيم لسياسة التمييز القومي

مليون ومائة الف (٢١٪ من الميزانية) تسديد فوائد وقروض .. الكتلة الشيوعية تصوت ضد الميزانية .. الائتلاف المبائي والمبامي يرفض مطالبة الحكومة برفع المبلغ التافه المرصود كمنحة حكومية عامة ..

الناصرة - لمراسلنا - رفض الائتلاف البلدي بكتلتيه - مباي ومبام - الاقتراحات الاساسية التي قدمتها الكتلة الشيوعية بخصوص ميزانية الناصرة للسنة المالية ٧٠/٦٩ واهمها :

١ - ان تقدم الحكومة لبلدية الناصرة منحة عامة مساوية للمنحة التي تقدمها لاية بلدية اخرى موازية فى عدد سكانها (الحكومة تقدم منحة عامة لبلدية عكا اكثر من مليون ونصف المليون ليرة وللناصرة ٣٥٠ الفا) .

٢ - ان يكون اشتراك الحكومة فى باب « الخدمات الحكومية » (التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية) بنفس نسبة اشتراكها فى نفس الباب فى ميزانيات البلديات الموازية والتي تبلغ ٥٠ ليرة للنفس .

٣ - ان تقدم الحكومة منحة خاصة من نصف مليون ليرة على الاقل لتشجيع السياحة فى الناصرة .

٤ - تسديد العجز البالغ ١٬٤٢٢٬٠٠٠ ليرة .

وبرفضه هذه الاقتراحات الاساسية وغيرها اثبت الائتلاف مجددا ان همه ليس حصول الناصرة على بعض ما تستحقه كغيرها انما التستر على سياسة التمييز المجحفة المتبعة ضد بلدية الناصرة .

وبسبب رفض الائتلاف لهذه الاقتراحات الاساسية صوتت الكتلة الشيوعية ضد مشروع الميزانية الذي قدمه المحاسب ابراهام عوفيد .

هذا وتبلغ ميزانية هذا العام ٧٠/٦٩ مبلغ ٥٬٤١١٦٬٠٠٠ ليرة اي بزيادة نصف مليون عن سنة ٦٩/٦٨ . واما المنحة العامة فتبلغ ٣٥٠ الفا اي بانخفاض ١٣ الفا عن السنة الماضية فى الوقت الذي تبلغ فيه المنحة المقدمة لبلدية عكا اكثر من مليون ونصف مليون ليرة .

واما الضرائب فعلى الرغم من انه لا توجد زيادة فى فئاتها الا انها زادت بـ ١٥٠ الفا اي ١٧٬٥٪ . اما اشتراك الحكومة فى بند الخدمات الحكومية فيساوي ٤٠٧ آلاف ليرة اي ٣٢٪ فى حين ان اشتراكها فى هذا الباب فى عكا يبلغ ٢٬٦٨٠٬٠٠٠ ليرة .

والجدير بالذكر انه فى ميزانية ٦٩/٦٨ يوجد فرق كبير بين ما كان مقررا دخوله فى الميزانية من مساهمة الحكومة فى باب الخدمات الحكومية وبين ما دخل فعلا . وذلك بسبب امتناع الحكومة المقصود عن دفع التزاماتها .

واما فى باب المصروفات فان باب تسديد قروض وفوائد يبلغ ١٬١٠٠٬٠٠٠ اي ٢١٪ من مجموع الميزانية !!

ومقابل ذلك يلاحظ الجمود التام فى المصروفات على الخدمات العامة كالصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية وخصوصا ابواب العناية بالشبيبة والاعمال الثقافية العامة . كما ان احد الامور الاساسية التي تميز الميزانية هو تجميد التصليحات فى شوارع المدينة واحيائها . ان كل ما رصد لهذا الغرض هو ٤٠ الف ليرة مواد وهذا لا يكفي لتصليح شوارع حي صغير .

وبالاضافة الى الاقتراحات اعلاه التي تقدمت بها الكتلة الشيوعية فقد تقدمت بعدد كبير وبناء لاجراء تغيير اساسي فى الميزانية واهم تلك الاقتراحات كانت : مطالبة الحكومة بتسديد ديون البلدية التي تراكمت بسبب سياسة الاضطهاد القومي وعدم قيام الحكومة بالتزاماتها فى ميزانيات السنوات السابقة - تخفيض باب الضرائب المتأخرة - مطالبة الحكومة بتخفيض الفوائد على القروض وتقديم قروض محررة من الفائدة - التعويض على الناصرة مقابل عدم دفع الاديرة والكنائس اية ضريبة - اقامة مدرستين مسائيتين ثانويتين واحدة نظرية والثانية صناعية - انشاء مكتبة عامة وحديقة اطفال وحديقة عامة وملعب كرة قدم جديد وملائم .

ولكن الائتلاف لم يجرؤ على الموافقة على هذه الاقتراحات التي هي لا اكثر من حد ادنى لبلدية تحترم نفسها .

هذا وقد رفض الائتلاف اقتراح الكتلة الشيوعية بمطالبة الكنيست بتغيير اسلوب جمع الضرائب وجعله تصاعديا وعلى اساس الدخل بدل ان يكون على اساس الغرفة كما هو الآن .

والجدير بالذكر ان عددا من بلديات اسرائيل (حيفا وتل أبيب وغيرهما) اتخذت مثل هذا القرار فى السنوات السابقة ، وكذلك كانت بلدية الناصرة نفسها قد اتخذت هذا القرار فى السنة الماضية .

ومن الجدير بالذكر ان عضوي البلدية من الكتلة الشيوعية الرفيقين نجيب الفاهوم وعبد الحفيظ دراوشه المحامي قد اضطرا الى الانسحاب من الجلسة مؤقتا لكي يثبتا وجودهما فى مركز بوليس الناصرة حسب امر القائد العسكري للمنطقة الشمالية المفروض عليهما منذ مدة طويلة .

سعر هتافة نيكسون

اذاعت « نيوز ويك » (١٠ آذار ١٩٦٩) ان مكتب الصحافة فى حكومة المانيا الغربية استأجر ٢٥ طالبا بسعر دولار وربع الدولار للساعة ليقفوا خارج مكتب المستشار كورت جورج كيزنغر ليلوحوا بتحية نيكسون !!

ثم اضافت استدراكا ان خروج اكثر من الف مواطن للاستقبال اظهر ان الترتيب لم يكن ضروريا .. الا ان من يرى صور « الاستقبال » يتأكد ان الثريئة الالف كانوا من الشرطة .. والباقي من الفضوليين « والهتافة » بسعر دولار وربع الدولار للساعة ..

دورة الانعقاد الثانية [بقية]

وفى افتتاح الجلسة ، هنأ الرفيق مايو فلنر باسم اللجنة المركزية ، الرفيق وولوف ايرليخ عضو المكتب السياسي بمناسبة عيد ميلاده الستين ، والرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي بمناسبة عيد ميلاده الخمسين .

رؤساء دوائر اللجنة المركزية ومحررو الصحف الحزبية

انتخبت اللجنة المركزية رؤساء دوائرها ورؤساء تحرير صحف الحزب على النحو التالي :

محررو الصحف

رئيس تحرير « زوهديرخ » - الرفيقة روت لوبتش - عضو المكتب السياسي .

نائب رئيس التحرير - الرفيق يهودا اونفر - عضو اللجنة المركزية .

رئيس تحرير « الاتحاد » - الرفيق اميل توما - عضو المكتب السياسي .

نائب رئيس التحرير - الرفيق علي عاشور - عضو اللجنة المركزية .

رئيس تحرير « ديرفيغ » - الرفيقة روت لوبتش .

رئيس تحرير الصحيفة الصادرة باللغة البلغارية - الرفيق ابراهام ميلامد - عضو اللجنة المركزية .

رئيس تحرير الصحيفة الصادرة باللغة الرومانية - الرفيقة ايتل كلينغر - عضو اللجنة المركزية .

رؤساء الدوائر

رئيس دائرة التثقيف السياسي - النظري : الرفيق وولف ايرليخ - عضو المكتب السياسي .

رئيس الدائرة النقابية : الرفيق يهوشع ايرغه - سكرتير اللجنة المركزية .

رئيس دائرة الشؤون البلدية : الرفيق توفيق طوبي - عضو المكتب السياسي .

رئيس دائرة العلاقات الخارجية : الرفيق وولف ايرليخ - عضو المكتب السياسي .

رئيس دائرة النشر والدعاية : الرفيق اميل حبيبي - عضو المكتب السياسي .

رئيس الدائرة القضائية : الرفيق حنا نقارة - عضو لجنة المراقبة المركزية .

رئيس دائرة العمل فى اوساط المثقفين : الرفيق اميل توما - عضو المكتب السياسي .

رئيس الكتلة الشيوعية فى الكنيست : الرفيق اميل حبيبي .

ميجيل سرفانتس (سافدرا) من اشهر كتاب اسبانيا .. وقد منحته روايته الخالدة « دون كيخوته دي لامنشا » شهرة عالمية ان تجارى ..

لقد حجبت هذه الرواية ما عداها من ادب سرفانتس .. ولكن ذلك لا يقلل من قيمة قصصه القصيرة ..

وبينما كان الدكتور الطاهر احمد المكي يتابع ادب سرفانتس احس ان لاحدى قصصه القصيرة شبيها عربيا واستنتج ان سرفانتس قد يكون التقط القصة العربية الشعبية وصاغها في اطار اسبانيا ..

وعلى الاثر ترجم قصة سرفانتس الاسبانية ونشرها في « المجلة » القاهرة بعد ان نشر القصة العربية كما وعاها ايام الدراسة ..

قصة عربية أسبانية

ربح الأصدقاء

بقلم : ميجيل ثرفانتس سافدرا
ترجمة : الدكتور الطاهر احمد مكي

القصة العربية

« يحكى انه في ابان فتح الاندلس ، كان شيخ عربي يتفيأ ظلال اشجار البرتقال في بستان له ، حينما اقتحم عليه داره شاب هلع يصيح: عائذ بك من مطاردة ،مستجير بك من ثأر ، فأمنه الشيخ على نفسه ، واستمع لقصته

« قال الشاب : انه التقى في طرف المدينة مع شاب آخر وحدثت بينهما ملاحاة ، فما كان منه الا ان استل سيفه وقضى عليه ، ثم تسلل هاربا قبل ان تفتك به الجموع التي اقبلت لترى الحادث !

فصحبه الشيخ الى حجرة آمنة ، وهدأ من روعه ، وامنه على حياته وطلب اليه أن يبقى فيها ، حتى اذا ما أقبل الليل استطاع ان يغادر المدينة تحت جنح الظلام آمنا !

ولم يمض من الزمن غير اقله ، حتى اقبل اربعة رجال يحملون بين ايديهم شابا قتيلا مضرجا في دمائه ، كان ابن الشيخ الهرم صاحب البستان وقال حاملوه ان شابا غريبا عن المدينة ، التحم معه ، وانهى حياته بسيفه ، فلم يخالج الاب المكلوم شك ، في أن المستجير به ، هو الذي اودى بحياة وحيدة ، ولكنه كظم غيظة ، واستجمع صبره واهل ابنه للدفن ، وتلقى عزاء الاقارب وسلوان الاصدقاء دون أن يفقد حمله أو يضعف ايمانه ، فلما جن الليل تقدم الى الشاب في ثقة المطمئن الى قضاء الله ، الراضي بقدره ، وقال له : يا هذا ! .. لقد مزقت قلبي ، وفتت كبدي، القوى ، فقتلت وحيدي ، واوهنت مني العزم واضعفت تكأتي في شيخوختي ، وسلوتي في وحدتي ، وامتداد حياتي اذا ما فجاني الموت ، ولكني لن أنكث وعدا قطعته ، ولن اتراجع في امان منحته ، وحسبك ـ عافاك الله ! ـ ان تفارق داري ، وان تختفي عن ناظري وان تغتنم الظلام ، لكي تفارق المدينة آمنا، واليك هذه الدراهم ، تعينك في رحلتك ، وبها تقيم أودحياتك زمنا ، اذا ما افتقدت العمل او القرى او المضيف !

القصة الاسبانية :

حدث ذلك في الليلة الاولى التي دخلت فيها لشبونة ، كنت اتجول في واحد من شوارعها الرئيسية ، باحثا عن فندق افضل من الذي نزلت فيه مارا بمكان ضيق غير نظيف فاصطدمت مع برتغالي ملثم أزاحني عنه في شدة قوية ، حتى انني استلقيت ارضا ، فأثار هذا الاعتداء غضبي ، فتركت مهندي يثأر لي : سللت حسامي ، وانتضى البرتغالي سيفه في شجاعة انيقة وجراة ، وكانت ليلة عمياء ، وقدر أكثر عمى ، وعلى هدى من حظي الافضل وبدون ان اعرف الى اين ، وجه القدر طرف سيفي الى عين خصمي ، فوقع على ظهره تاركا جسده على الارض ، بينما ذهبت روحه الى حيث يعلم الله . وبدا لي الخوف مما صنعت فوجمت ، ورأيت نجاتي في الهروب ، أردت ذلك ، ولكني ما عرفت الى اين ، الا ان همسات الناس الذين بدوا ، وكانهم على وشك الحضور وضعت في قدمي اجنحة ، وفي خطوات تائهة عدت الى اول الشارع ، باحثا عن مكان اختفي فيه ، او ركن انظف فيه سيفي ، حتى اذا ما اصابتني العدالة ، لا تجدني مع شواهد تشير الى جرمي.

واذ أنا اجري دوخان من الخوف ، رأيت نارا في بيت كبير ، فألقيت بنفسي فيه دون ان اعرف لاي هدف ، وجدت بهوا منخفضا مفتوحا ، رائع التجميل ومددت خطوي فدخلت قاعة اخرى ، كانت هي ايضا جميلة الزخرف ثم قادني الضوء الذي كان يبدو في غرفة ثالثة الى حيث وجدت سيدة مستلقية على فراش وثير ، فاعتدلت جالسة في قلق ، وسألتني من انا ؟ وعم ابحث ؟ والى اين اذهب ؟ وبمثل هذا الاحترام القليل اجبتها :

ـ سيدتي : على هذه الاسئلة الكثيرة لا يمكنني ان أجيبك بأكثر من القول : انني رجل غريب ، ترك فيما اعتقد رجلا آخر مقتولا في هذا الشارع ، وهو امر فيما احسب أنا ، يرجع الى سوء حظه وتجبره أكثر مما يرجع الي ، فأرجوك بحق الله ، وبحقك أنت ، ان تنقذيني من صرامة العدالة ، التي تلاحقني فيما يبدو .

ـ أقشتالي انت ؟

ـ لا يا سيدتي ، انا اجنبي ، ومن بعيد جدا عن ارض هذا الوطن .

ـ حتى ولو كنت قشتاليا الف مرة ، فسأنقذك اذا استطعت : اصعد فوق هذا السرير ، وادخل تحت البطانية ، واجلس في تجويف تجده هناك ولا تتحرك ، فاذا جاءت العدالة احترمتني ، وصدقت ما اقول لها .

صنعت كما أمرتني، رفعت البطانية ، ووجدت تجويفا انحشرت فيه ، وكتمت انفاسي ، ودعوت الله بأفضل ما استطعت ، واذ أنا في هذا الكرب العظيم ، دخل خادم الدار وهو يقول فيما يشبه الصياح :

سيدتي : قتلوا سيدي (دون دوارتي) وهم يحملونه الى هنا ، لقد أمضاه سيف فأصابه في العين اليمنى وشقها كلها ، ولا يعرف له قاتل ولا سبب الخصام، حتى ولم يكد يسمع للسيوف صليل ، وانما يقول غلام أنه رأى رجلا دخل هذا البيت هاربا .

وأجابت السيدة قائلة : من غير شك لا بد ان يكون هو القاتل ، ولن يستطيع الافلات ، واحسرتاه ! كم خشيت ان أرى ابني يؤتى به ميتا ، فلم يكن ممكنا ان يرجى من سيره الغوى سوى الشر !

في هذه اللحظة ، احضر الميت اربعة رجال يحملونه على اكتافهم ، فوضعوه على الارض بين يدي الام الحزينة، التي أخذت تولول في صوت فاجع .. يا للثأر ! كيف يدفع بنفسه الى حتفه ، ولكن الوفاء بوعدي لا يسمح لي بأن أجيبك الى مرادك ، ومع ذلك ، فوا الماه ! كم ضايقتني!

***

تصوروا حال قلبي يا سادة ، وانا أسمع صياح الام المرزوء ، لقد بدا لي ان وجود ولدها الميت قد وضع في يدها الفا من طرائق الموت لتنتقم مني ، وكان من البين الواضح الا مفر من ان تتصورني قاتل ولدها ، ولكن ماذا كنت استطيع ان افعل حينئذ سوى السكوت ، والامل في نفس اليأس ، وبخاصة عندما دخلت العدالة المخدع ، وسألت السيدة في أدب : جاء بنا الى هنا قول غلام يزعم بأن قاتل هذا السيد ، دخل هذا البيت ، فتجرأنا على الدخول .

كنت خلال ذلك استرق السمع ، واصغي الى اجوبة الام الحزينة ، التي ردت ونفسها طافحة بشجاعة كريمة ، وشفقة مسيحية :

ـ اذا كان ذلك الرجل قد دخل هذا البيت ، فانه على الاقل لم يأت الى هذه القاعة، فابحثوا عنه في غيرها ، ولو انني اضرع الى الله الا تجدوه ، فما أسوأ ان يعالج الموت بالموت ، وبخاصة اذا لم يكن الضر مقصودا ، فانصرفت العدالة للبحث في بقية البيت ، وعادت الي الارواح التي كانت قد فارقتني ثم امرت السيدة بأن يرفعوا أمامها جثة ولدها ، وان يكفنوه ، ثم اشارت بدفنه ، كما امرت بأن يتركوها وحيدة ، لانها ليست مستعدة لاستقبال الكثيرين الذين جاءوا ليقدموا لها التعازي والسلوان من

وبعد ذلك دعت خادما لها ، كانت فيما يبدو اكثر من تثق الاقرباء والاصدقاء والمعارف، فيها ، فهمست في اذنها ببعض الكلمات ثم ودعتها ، وأمرتها بأن تغلق الباب وراءها ، فصنعت ما أمرت ، بينما جلست السيدة على السرير ، ومست البطانية ، وفيما يبدو وضعت يدها فوق قلبي ، وهو يخفق في سرعة ، فدل ذلك على ما اعتراه من الخوف ، فلما رات ذلك ، قالت لي في صوت خافت مكلوم : يا رجل كائنا من كنت ، قد رأيت انك ازلت انفاس صدري واذهبت نور عيني ، واخيرا الحياة التي كنت ارتكز عليها ، ولكني رأيت ان ذلك حدث بدون قصدك ، فأريد ان ينتصر وعدي على انتقامي ، والوفاء بالعهد الذي قطعته لك ، بتحريرك عندما دخلت الى هنا ، والان عليك ان تصنع ما يلي : ضع يديك فوق وجهك ، حتى اذا غفلت ففتحت عيني لا تضطرني الى ان اعرفك ، واخرج من هذا المخبأ واتبع خادما لي ستأتي الى هنا ، وسوف تقودك الى الشارع وتعطي لك مائة درهم من الذهب ، تيسيرا لامرك ، وأنت لست معروفا هنا ، وما فيك من دليل ينم عليك ، واحتفظ برباطة جأشك ، لان الافراط في القلق يدل عادة على المجرم !

***

ثم جاءت الخادمة فخرجت من وراء القماش مغطيا وجهي بيدي ، وانحنيت لها شاكرا، وقبلت قدميها عدة مرات ، ثم قفوت اثر الخادمة التي اخذتني من ذراعي توا صامتة ، ومن باب خلفي للبستان ، وتحت جنح استار الظلام ، افضت بي الى الشارع ، ولما وجدت نفسي هناك ، كان أول همي أن اغسل سيفي ، وفي خطى مطمئنة انتهيت عفوا الى شارع رئيسي ، فاهتديت الى فندقي ، واقتحمته كأن لم يحدث لي خير ولا شر ، ثم قص لي صاحب الفندق مصيبة السيد القتيل من قريب ، وبالغ في تمجيد أسرته ، وفي اطراء طباعه الجريئة ، التي ربما تكون قد أوجدت له عدوا خفيا قاده الى مثل هذه النهاية .

قضيت تلك الليلة في حمد الله على آلائه ، وفي اطراء تلك السيدة الشجاعة ، العجيبة الاخلاق ، الصلدة الصبر ، المنقطعة النظير ، المسماة « دنيا يعقوبة » ، ثم غدوت الى النهر مبكرا ، فوجدت زورقا حافلا حافلا بأناس ، يريدون ان ينتقلوا الى سفينة كبيرة راسية في « سان جان » ، على وشك ان ترحل نحو جزر الهند الشرقية ، فعدت الى فندقي ، وبعت بغلتي لصاحبها ، وأغلقت قبضة يدي على كل ما حدث ، وعدت الى النهر والزورق ، واذا بي في اليوم التالي خارج المرسى ، على ظهر السفينة الكبيرة اشرعتها مرسلة للريح ، سالكة طريقها نحو ما كانت تريد .. !

هل قطع المصريون القدماء المحيط الاطلنطي واستوطنوا امريكا الجنوبية ؟

رحلة في زورق من ... الورق يبحر في الطريق الذي عبروا فيه ..

الزورق اسمه « رع » ـ اله الشمس ـ ويرفع علم الامم المتحدة !

طاقم البحارة : نرويجي وايطاليون وفرنسيون وسوفييت وامريكيون وافريقيون !

قبل نحو اثنين وعشرين سنة قطع الجوالة النرويجي الشهير ، ثور هيبرداهل ، المحيط الباسفيكي (المحيط الهادىء) على قطعة من الخشب الخفيف ـ الذي يشبه الفلين .

وهذه الرحلة الممتعة قد وصفها هيبرداهل نفسه في كتابه « كون تيكي » وعادت عليه بشهرة عالمية كبيرة .غير ان الطموح الكسول لم يكن هو ما دفع هيبرداهل ورفاقه الى قضاء اشهر مشحونة بالاخطار على « زورق » بدائي فقد كان الدافع هو رغبته في اثبات نظريته بان جزر البولونيز قد استوطنها سكان امريكا الجنوبية الاصليون الذين ابحروا مسافات هائلة بزوارق من الخشب الخفيف مستفيدين من تيارات المحيط .

ويعد السيد هيبر داهل الان للقيام بمخاطرة جديدة خطيرة ـ برحلة عبر الاطلنطي يحدوه الامل في أن يثبت بأن المصريين القدماء ربما ـ من حيث المبدأ ـ قد قطعوا المحيط الاطلنطي ووصلوا الى امريكا الجنوبية .

وقال هييداهل في مقابلة صحفية لجريدة « اوسلو افتنبوستن » : « انني اريد ان افحص ، بالتطبيق ، فكرة وجود عالم واحد في العصور القديمة » .

وينوي السيد هيبرداهل ان يقطع المحيط الاطلنطي في زورق من ورق البردي يكون صورة طبق الاصل عن الزوارق التي استخدمها المصريون قبل خمسة الاف سنة وان يسلك الطريق ذاتها التي قد يكونوا ساروا فيها.

وربما يكون تدبير امر هذا الزورق ، في نهاية الرحلة ، اصعب منه في بدايتها .ولكن هيبر ذاهل يعتقد بأن الزورق سيثبت نجاعته تماما كما اثبت ذلك زورقه الاول قبل اثنين وعشرين عاما. ولوثوقه بخبرة المصريين القدماء فان هيبرداهل رفض اقتراح تجربة زورقه ، اولا ، في نفق هوائي

وكما ان الزورق الاول قد سمي « كون تيكي » ، في عملية الجزر البولينزية فان الزورق الورقي سيسمى « رع » ـ على اسم اله الشمس لدى المصريين القدماء . وسيكون طول الزورق الورقي ٤٥ قدما

وسيحمل بحارة من الايطاليين والفرنسيين والامريكيين والروس واثنين من الافريقيين بالاضافة الى هيبرداهل نفسه

والطابع الدولي لهذه الرحلة سيتمثل في رفع علم هيئة الامم المتحدة على الزورق وهو ما سمح له السكرتير العام للمنظمة الدولية ، أوثانت .

في رحلته على « كون تيكي» وجد هيبرداهل ان دراسة عالم ما تحت الماء وسكانه هي اسهل بكثير اذا ما جرت من زورق أو مركبة غير آلية . ولهذا فقد ضم هيبرداهل الى بحارته عددا من مصوري الاعماق الذين سيسجلون ملاحظاتهم ويلتقطون الصور عن الحياة في المحيط طوال رحلة الزورق «رع » .

وبرنامج هيبرداهل هو الابحار من الدار البيضاء ، في المغرب ، خلال شهر ايار المقبل . ويعتقد هيبرداهل ان تيار جزر الكناري سيحمل الزورق « رع » الى جزر الهند الغربية أو الى الامازون على شاطىء امريكا الجنوبية خلال مدة شهرين أو ثلاثة أشهر .

أضواء الادب والفن

اعداد : نبيل عويضة

مع لوحات أوري شطز

في معرض أوري شطنر بقاعة العرض كوردون ، استهدف الرسام ابراز الفارق الفني بين بناء اللوحة والوانها .

فالخيالات التي رسمت لتعطي صورة الغاضب مثلا ، تتعمد بخطوط ، بل اضيفت الالوان اليها لا لتكمل اللوحة ، بل لتحمل المشاهد الى عالم آخر هو العالم النفساني الذي يعيشه هذا الانسان الغاضب .

وهذا الاسلوب ليس جديدا ، فقد انتهجه الفنان «فرنسيس بيكون» الذي امتازت مدرسته الفنية بهذا الاسلوب .

وقد يكون لنجاح معرض أوري سبب هام وهو تملكه من الالوان واتقانه تناغمها في اللوحة .

اللجنة الجديدة ..

عبد الحميد يونس سيعين قريبا رئيسا للجنة في الجيزة ، أهم أعمالها بحث موضوع تجربة عقد الامسيات الثقافية في الريف المصري .

ومن الجدير بالذكر ان المسؤولين في القاهرة يوجهون الفنانين والادباء الى الريف لعقد الامسيات الادبية والفنية ، بالاضافة الى العمل المستمر لمحو الامية ورفع المستوى الثقافي في الريف .

المعزوفات العربية في الاقطار الاجنبية

طلب كل من سفيـ الكويت وسنغافورا بالقاهرة من المسؤولين في وزارة الثقافة والارشاد ، الاستماع الى المعزوفات العربية وذلك لتسجيلها وارسالها الى بلديهما .

وقد طلبا أيضا بان تكون المعزوفات العربية من التراث الموسيقي العربي وان تعرف على الالات العربية فقط .

وسيبدا في ذلك بعد ان وافقت لجنة الشؤون الموسيقية بالوزارة على هذا العمل الفني .

واول التسجيلات ستكون من عزف محمد عبد صالح وحسين فاضل وعبد الفتاح صبري ومحمد العربي .

ديوان جديد للشاعر سميح القاسم

صدر عن دار الجليل في عكا ديوان جديد للشاعر سميح القاسم : « ويكون ان يأتي طائر الرعد » ، ويضم أحدث ما كتب من قصائد نشرت في الصحف وبعضها نشر لاول مرة .

وهنالك أربع قصائد لم تدخل هذه المجموعة وذلك لاسباب خارجة عن ارادة الشاعر و « دار الجليل » في عكا .

وكان آخر دواوين سميح التي صدرت في اسرائيل «دخان البراكين» كذلك صدر مؤخرا في بيروت ديوانه « سقوط الاقنعة » ، وهو ديوان جمعت فيه القصائد التي نشرت في الصحف .

من شعر المقاومة العالمي

شاندور بيتوفي

ترجمها عن اللغة المجرية :

عبد الحميد الدكاكني ـ بودابست

يحتل الشاعر المجري الخالد بيتوفي مكانة خاصة في قلوب المجريين خاصة وفي قلوب جميع المناضلين والشرفاء عامة ، وعلى الرغم من انه قد مات في عمر الزهور ، في منتصف العقد الثالث من عمره ، فانه قد خلف مجموعة ضخمة من الاشعار الوطنية الخالدة التي جعلته يحتل عن جدارة المكانة الاولى بين الشعراء المجريين ، كما ان اسمه وحياته وشاعريته قد ارتبطت بصورة لا تقبل الانفصام بالثورة المجرية المجيدة التي اندلعت في الخامس عشر من مارس ١٨٤٨ للتخلص من ربقة حكم آل هابسبورغ النمساويين ، وهي الثورة التي تغنى وبشر بها بيتوفي الى ان سقط شهيدا في ساحة الكفاح .

خاطر يقلق روحي ..

خاطر يقلق روحي ..
ان الاقي الموت فوق الفرش ، ما بين الوسائد
حتف انفي
اتلاشى مثل زهر يعمل القارض فيه الناب
او اذوي كشمعه
نصبت في حجرة خالية تشكو الجفاء
يا الهي !
ليس هذا الموت ما اهوى ، ولا ذا مبتغاي
لامت مثل شجيره
قصمتها صاعقه
او تهاوت تحت اعصار قد اجتث الجذور
مثل صخر حطه الرعد المخيف
من ذرى جبل عال الى قاع سحيق

******

واذا ما نفضت كل الشعوب الراسفة
نير الاستعباد وانداحت الى ساح الكفاح
وجهها محمر ، والرايات حمر
وعلى الرايات قدسي الشعار .
انعتاق لجميع العالمين .
عندما يعلو في البوق النفير
يتعالى من دنى المشرق ، حتى المغرب
ويثور الاصطدام
بين الاستعباد والمستعبدين
فليكن موتي هناك
وسط ميدان الكفاح
بعدها فلتسرع الخيل الجياد
فوق جثماني ، الى النصر الأزيد
واذا ما جاء يوم الدفن في حفل مهيب
فاجمعوا عظمي المهشم
وضعوه
حيث تورى جثث الابطال ،
في قبر جماعي وحيد
يحتوي من قدموا الارواح
من اجل انعتاق العالمين .

بنيلوب

شعر : ليلى المقدسية ـ الضفة الغربية

في العيد الرابع والعشرين
يا اثمن اعيادي عندي
ارسلت الي تخاطبني
والقلب تمزق بالبعد
اكتب من خلف جدار السجن
وقيدي يحفر في زندي
يا اخت الدرب
وبئس الدرب المرصوف
بجمر البغض
يا اخت الدرب
اجيبيني
اتخلى الله عن الارض ؟
وكتبت اليك
لبيك
يا حب العمر المنهوب
اكثير قيد في زنديك
من اجل صباح تغزله
شمس الحرية في عينيك
اكثير .... ؟
لا يا محبوب
....
فانا بنيلوب
وسانتظرك
وسانسج شالا من ورد
واعمده بالدم الجاري في بلدي
وأزينه بحروف الشيح
النابت فوق ثرى جدي
حتى الابد
والابد قريب ..

الامميـة البروليتارية والسير نحو الاشتراكيـة

نشرنا في العدد الماضي من الاتحاد الجزء الاول من مقال اعده اميل توما بمناسبة ذكرى مرور خمسين سنة على تاسيس الاممية الثالثة ، الاممية الشيوعيه .. ونحن اليوم ننشر الجزء الثاني والاخير من هذا المقال .

بقلم: إميل توما

انجازات الاممية الشيوعيه

بعد شهر من تاسيس الامميه الشيوعية كتب لينين حول « الاممية الثالثة ومكانها في التاريخ » فلاحظ « ان الاممية الاولى وضعت اساس النضال البروليتاري الاممي من اجل الاشتراكية ، واعدت الاممية الثانية التربة لاتساع الحركة الشعبيه وامتدادها ، وقطفت الاممية الثالثة ثمار نشاط الاممية الثانية ونبذت حثالتها البراجوازية الانتهازية الاجتماعية المتعصبه والبرجوازية الصغيرة وبدت في تحقيق ديكتاتورية البروليتاريا» (٨) (سلطة العمال)

ومع هذا فاحد انجازات الاممية الشيوعية البارزة تجلت في فهمها العميق لوحدة النضال العضوي بين كفاح الطبقة العاملة في الاقطار المتقدمة من اجل السلطه وكفاح حركة التحرر القومي في العالم الكولونيالي من اجل التحرر .

وصيغ هذا الادراك سياسيا في تقرير لينين لمؤتمر الشيوعيـة (الكومنترن) الثاني في تموز ١٩٢٠.

ولاحظ لينين ان المؤتمر الثاني كان مؤتمرا عالميا لحضور مندوبين عن الاقطار الكولونيالية المتخلفة وقال : « تتحقق في مؤتمرنا وحدة البروليتاريين الثوريين في الاقطار الرأسمالية المتطورة مع الجماهير الثوريه في تلك الاقطار حيث لا توجد بروليتاريا او بالكاد ، مع الجماهير المضطهدة في الاقطار ، الكولونيالية ، الشرقية .. ان الامبريالية العالمية ستسقط حين يتحد اجتياح العمال المستغلين والمضطهدين الثوري لمعاقل الرجعية في كل قطر .. واجتياح مئات الملايين الثوري ، التي بقيت حتى الان خارج التاريخ وكانت تعتبر مجرد اهداف للتاريخ (لا صانعته) (٩) .

وادت مسيرة الخمسين السنة الاخيرة ، وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية ، ونمو وحدة الطبقة العامله (بقواعدها في الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية) وحركة التحرر القومي الى انهيار الامبريالية بوتيرة اسرع .

ومن الحق القول ان الامميـة الشيوعية (الاممية الثالثة) عاشت عبر مرحلة عاصفة من التاريخ المعاصر. لقد ولدت في ظل ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى والنهوض الثوري العالمي وكان عليها ان تناضل في ظروف الثورة المضادة الوحشية التي حاولت خنق الاتحاد السوفييتي .

وبدات الرأسمالية الاحتكارية بعد ان هزمت الثورات الاشتراكية في المانيا وهنغاريا هجوما عاما على الطبقة العاملة في اوروبا وبدأت الثورة المضادة الى صعود الفاشية في ايطاليا والنازية في المانيا والانظمه الرجعيه في هنغاريا ورومانيا وفنلندا وغيرها ..

ودفعت الثورة المضادة المعاديه للبروليتاريا والمعارضة للتطور الاجتماعي ، اسبانيا الى مخالب الحرب الاهلية الدامية واسرعت في انحدار العالم نحو الحرب العالمية الثانية التي بدات في عام ١٩٣٩ وانتهت في عام ١٩٤٥ .

ولكن من الخطا وعدم الواقعية والعلمية تقويم فترة الاممية الشيوعية (الكومنترن) وكانها فترة تراجع .

فخلال هذه الفترة وطدت ديكتاتوريه البروليتاريا جذورها في الاتحاد السوفييتي وبدأت برامج السنوات الخمس تحول القطر الراسمالي الاقطاعي الى قطر صناعي اشتراكي يقف في طليعة قوى ثورية نامية .

واسرع النضال الطبقي في تعميق التمايز بين الاشتراكيين الدمقراطيين الاصلاحيين والشيوعيين .

ونمت الاحزاب الشيوعية عددا واشتدت قوة وتأسس عدد من الاحزاب الشيوعية في المستعمرات .

وفي هذه الفترة بالضبط نهضت الاحزاب الشيوعية في مصر وفلسطين وسوريا ولبنان والعراق وبدأت تؤثر في حركات التحرر القومي المعادية للامبريالية .

ويحتل مؤتمر الاممية الشيوعية (الكومنترن) السابع مكانا مرموقا في تاريخ هذه الاممية .

لقد عقد المؤتمر في موسكو في تموز – آب ١٩٣٥ وامتاز بتحليله الفاشية تحليلا دقيقا بوصفها ديكتاتورية الاحتكارات الارهابية ، وبتقويمه بصدق توازن القوى الطبقية في مختلف الاقطار العينية وعلى النطاق الدولي ، وبصياغته فكرة الجبهات الشعبية لسد الطريق امام الفاشية .

ومن المؤكد ان الهام المؤتمر السابع كان عاملا في توجيه الموجة الثوريه ، النضالية ، التي اجتاحت بعض الاقطار الرأسمالية واقطار العالم الكولونيالي بين ١٩٣٥ وفترة ميونيخ عام ١٩٣٨ .

وهذه الموجة اقامت الجبهة الشعبية في فرنسا وسدت الطريق امام الفاشية ، وشددت الثورة الصينيه والنضال المعادي للامبريالية ، وايقظت الشعوب على اخطار ما سمي بالمحور المعادي للشيوعية (الحلف بين المانيا النازية وايطاليا الفاشية واليابان العسكرية) وساعدت حركة التحرر القومي على تحقيق بعض الامتيازات (١٠) .

ومع هذا حلت الاممية الثالثة (الكومنترن) قبل نهاية الحرب العالمية الثانيه .

مكانة الاممية الشيوعية (الكومنترن) في التاريخ

حلت الاممية الشيوعية ابتداء من ١٠ حزيران ١٩٤٣ ..

ووافقت اجزاء الاممية الشيوعية (احزابها) على اقتراح اللجنة التنفيذية بتاريخ ٢٢ ايار ١٩٤٣ : « حل الاممية الشيوعيه بوصفها مركزا موجها لحركة العمال الاممية ».

وحمل حل الاممية في ثناياه تحرير اجزائها (الاحزاب الشيوعية المختلفة) من دستور الاممية وقرارات مؤتمراتها .

وعلى الاثر انهمرت التعقيبات – واغلبها وضيع وسفيه – من اليمين (الرأسماليين والاشتراكيين الدمقراطيين) ومن « اليسار المغالي» (التروتسكية) .

ورأى المعقبون في هذا الاجراء نهايه الاممية البروليتارية و«انحلال» الايديولوجيا الماركسية – اللينينية !

اما الحقيقة فهي ان حل الاممية الشيوعية نجم عن تطور الحركة الشامل والظروف العالمية الموضوعية.

وجاء في قرار اللجنة التنفيذيه الاصيل :

« قبل ان تقع الحرب بمدة طويلة اصبح واضحا تماما انه بمدى ازدياد تعقيد الاوضاع الداخلية والدولية لهذا القطر او ذاك سيواجه حل قضايا حركة العمال في كل قطر عن طريق مركز دولي عقبات لا يمكن التغلب عليها » .

وبلغة دقيقة لم تعد الاشكال التنظيمية التي صاغها مؤتمر الاممية الاول تساعد على تقويه الاحزاب الشيوعية في اقطارها بل اصبحت عائقا .

وكما قال ستالين – انذاك قائد الحزب الشيوعي السوفييتي – في جوابه على أسئلة مراسل « رويتر » هارولد كنغ : كشف حل الاممية الشيوعية كذبة « يد موسكو » واسطورة عدم نشاط الاحزاب الشيوعية خدمة لمصالح شعوبها .

لقد استهدفت الخطوة تسهيل وحدة القوى التقدمية في كل قطر .

وأكد وليم فوستر سكرتير عام الحزب الشيوعي الامريكي البارز على ثلاثة انجازات كبرى حققتها الامميه الشيوعية .

* لقد جهزت الطبقة العاملة بمجموعة من النظرية الثورية واغنت الماركسية بتحليل لينين العميق للامبريالية وتصديه للاصلاحية دفاعا عن الثورة .

* قوت الاحزاب الشيوعية في الاقطار الرئيسيه وساعدت احزاب اخرى جديدة على النضوج في النضال .

* شنت نضالات تحت علمها مثل الحرب الاهلية في اسبانيا والجبهات الشعبية. (كتابه «الاهميات الثلاث» ص ٤٤٠ – ٤٤٢)

ولكن لن يناقش احد ان اعظم نجاحات الاممية الثالثة تحققت بعد حلها اذا صح الاصطلاح .

فلم تنته الاممية البروليتارية بعد حل اطارها التنظيمي بل استمرت في نشاطها الدينامي واعربت عن نفسها بمساعدة الاتحاد السوفييتي للثورة الصينية ، التي انتصرت في ١٩٤٩ ، وبمساعدته الاحزاب الشيوعية التي قادت اقطار اوروبا الشرقية نحو الاشتراكيه عبر الدمقراطيات الشعبية، وبمساعدته عملية التحرر القومي التي بدات تحقق سلسلة من التي بدات تحقق سلسلة من

والواقع ان اقامة النظام الاشتراكي العالمي ، والحلف بين النظام الاشتراكي العالمي بقيادة الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر القومي ، وانجازات الحركات الثورية الثلاث في عصرنا كلها شواهد على صدق أعلام الكومنترن الجوهرية .

لقد وضعت الاممية الشيوعيه امامها واجبا اساسيا هو استيلاء الطبقة العاملة على السلطة وبناء الاشتراكية على خرائب الرأسمالية ، وكان مصدر قوتها التي لا تقهر الاممية البروليتاريـة .. وهذه لا تزال صالحه لان ترشد الحركة الشيوعية العالمية اليوم كما كانت صالحة لارشادها انذاك ..

الحركة الشيوعية العالمية اليوم

لقد نمت الحركة الشيوعية العاليه نموا هائلا منذ حل الكومنترن (الاممية الثالثة) . واذا كان في وقت الثورة الاشتراكية الكبرى عدد الشيوعيين ٤٠٠ الف فاليوم يبلغ عدد الشيوعيين ٥٠ مليونا منظمين في ٨٨ حزبا .

ثم لقد نشأ وضع جديد بعد الاحداث التاريخية الكبرى التي اعقبت الحرب العالمية الثانية .

فلم ترجح هذه الاحداث كفة قوى الاشتراكية والتقدم فحسب بل عقدت الوضع بحيث اصبح تأسيس اممية جديدة اصعب بالاضافة الى انه لا يتوافق مع الزمن .

واذا كان وجود مركز (شيوعي) واحد تحول في الماضي الى عائق وكان عاملا من عوامل حل الكومنترن في ١٩٤٣ ، فهو اليوم اصبح ، وجود مركز واحد ، عائقا اكثر مما كان في الماضي .

ولكن هذا لا ينفي الضرورة الكبرى لقيام الحركة الشيوعية العالمية بنشاط موحد سعيا وراء اهدافها العامة المعاديه للامبريالية من اجل الاستقلال والسلام، واهدافها العينية الرئيسية : بناء الاشتراكية والشيوعية في العالم .

ولا جدال في ان الفترة التي اعقبت حل الاممية الشيوعية شهدت تطورات مترجرجة في الحركه الشيوعية العالمية .

فهناك كانت الوحدة التي صقلتها اجتماعات الاحزاب الشيوعية في موسكو في ١٩٥٧ و ١٩٦٠ ، وهناك نشاط القادة الصينيين التخريبي ، الذي ساعد مع عوامل أخرى على تأخير المحاولات لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، وهناك الاتجاه الحالي نحو بوتقة عمل الحركة الشيوعية العالمية الموحد .

والمتوقع حسب المقرر ان تجري المشاورات في ايار ١٩٦٩ .. ومما يدعو الى التفاؤل ان اعدادها قد تقدم تقدما كبيرا ويؤيده اكثر من ٦٥ حزبا شيوعيا .

ليس هدفنا بحث قضايا الحركة الشيوعية العالمية بل اردنا عند هذا الحد ان ندل على الاتجاه العام ونؤكد على ان فرضيات الاممية الثالثة الايديولوجية لا تزال سارية المفعول اليوم كما كانت في الماضي بغض النظر عن الظروف المتغيرة .

– البقية على صفحة ٥ –

«سيد البحار» البريطاني المعاصر

قبل مدة وجيزة استأسد الاسد البريطاني الذي لم يعد أسدا مزمجرا مهددا بلسان وزير الدفاع البريطاني دنيس هيلي .

قال هيلي ان الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط مظاهرة أكثر منه قوة عسكرية .. ومن الممكن اغراقه خلال ساعات ..

وعلى هذا عقب الكاريكاتير السوفييتي افيموف بهذا الكاريكاتير في « ازفستيا » عدد ٤ اذار ١٩٦٩ ..

يبدو ان حكام بريطانيا ينسون انهم لم يعودوا أسياد البحار .. وان بريطانيا لا تحكم الامواج !!

جـذور الازمـة السـياسيـة في الصـين

هذا هو عنوان كتاب بقلم أ. بوفن و ل. ديليوسن صدر مؤخرا في الاتحاد السوفييتي وكشف محركات التطور في الصين .. ونحن ننشر استعراضا له يلخص هذه الازمة بقلم أ. ترجروجريان صدر في مجلة « الاوقات الجديدة » السوفييتية رقم ٥ بتاريخ ٥ – ٢ – ١٩٦٩ ..

لم تترك التطورات في الصين أحدا غير مكترث . ذلك ان المأساة التي كانت تجتازها في السنوات الاخيرة القليلة الماضية هي عظيمة جدا وتاثيرها على التاريخ المعاصر بأسره واضح تماما . ان المعلومات السخيفة والمتناقضة النابعة من هذه البلاد ، مهما يكن ، لا تعطي اية امكانية ، بشكل خاص ، لربط الحقائق المختلفة .

ان رواسب « الثورة الثقافية » كانت تتغير بسرعة فائقة ، وكذلك كان يتغير التاكتيك الماوي . كان المنظر من وقت لاخر تجرفه عاصفة الاحداث « المحلية » التي تلمع فوق طبيعة الاحداث الجارية . ففي محاولتهم لاخفاء الزنبركات الحقيقية « للثورة الثقافية » يستعمل جماعة مآو تسي تونغ جرائد الحائط التي نشرت مئات ومئات الاخبار مع المعلومات المضللة . وتلتقط وكالات الانباء الغربية وتنشر كل شيء ، وليس فقط مع حقد واضح ولهجة معادية للسوفييت وللشيوعية ، وانما ايضا ، مع هدف سياسي محدد .

ان « ألكسندر بوفن » و « ليف دليوسن » ، مؤلفي « الازمة السياسية في الصين » يستحقان الشكر لكشفهما عن الحقائق المشوشة والاشاعات . فباستعمالهما الوثائق التي نشرت في الصحافة الصينية حللا التلميحات التي تخللت العبارات الدعائية المآوئية المبتذلة والاخبار في الصحافة الصينية ، وبمقارنتهما ما يمكن مقارنته اعطيا في الفصلين الاولين صورة حقيقية موجزة عن الوضع في الصين قبل وبعد الجلسة الكاملة التي عقدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني .

مثلا ، انهما حللا بالتفصيل بعض مقالات وخطب بنغ تشن ، وتنغ تو وغيرهما من قادة الحزب الذين يسبح بحمدهم جماعة مآو تسي تونغ وقارناها مع الحقائق التي كانت معروفة واستخلصا النتائج حول طبيعة الصراع داخل قيادة الحزب وخط تنظيم القوى في هذا الصراع . وبحثا ايضا الاجراءات التي يتخذها المآويون الذين شرعوا في الاعداد لانقلابهم قبل « الثورة الثقافية » بوقت طويل .

وأخيرا وجد المؤلفان الصلات التكنيكية بين اعمال مآو تسي تونغ الذي بدأ بمهاجمة المثقفين وايجاد التشويش وانتهى بالكشف بوضوح عن هدفه وهو تدمير الحزب الشيوعي واقامة منظمة جديدة بدلا منه . ولم يقم « بوفن » و « دليوسن » بأي محاولة لاعطاء اجوبة قاطعة على العديد من الاسئلة النظرية التي نشأت نتيجة للتطورات في الصين . انهما حاولا بكل اناة الوصول الى هذه الاجوبة سوية مع القراء .

في وقت ما كانت السلطة للشيوعيين الصينيين ، وبضمنهم اولئك الذين لا يستحقون الان ان يسموا كذلك – كانت المآوية متفوقة كثيرا في الحركة الشيوعية العالمية ذلك لانها شنت نضالا بطوليا لخلق صين جديدة وقادت الثورة الصينية الى نهايتها المظفرة في سنة ١٩٤٩ . ولكن « الثورة الثقافية» اصبحت ممكنة ليس فقط بسبب عوامل ذاتية وليس فقط بسبب انخفاض المستوى السياسي لقادة الحزب الشيوعي الصيني ابتداء من مآو تسي تونغ نفسه . ان هذا الانخفاض ينبع في أساسه ، من البناء الاجتماعي المعقد الذي كان سائدا في الصين قبل الثورة ، حيث ان افكار الشيوعية فقدت محتواها الطبقي واكتسبت طابعا اخلاقيا على شكل واسع . ان الانحراف عن الماركسية – اللينينية في الصين – اهمال قوانين التطور الاقتصادي ، والذاتية والطوعية والمطامح القومية – هو تاريخيا اصله طبقي ونتيجة للانخفاض الشديد في مستوى قوى البلاد الانتاجية وتأخرها .

مع ذلك ، هنالك بعض الناس الذين يعتبرون الاحداث في الصين وكأنها سلسلة حوادث وقعت بالصدفة ، وسوء فهم ناجم عن حقيقة ان قيادة الحزب استلمها أناس اشرار غير مخلصين .

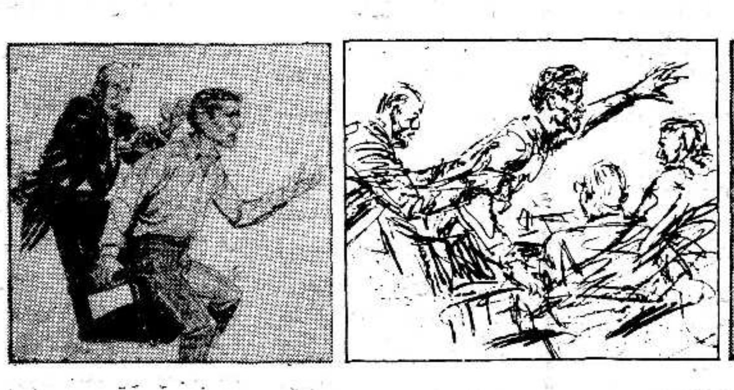
ان هذا هو توجه مبتذل للقضية ، وهو خاطيء من وجهة النظر العلمية ، واكثر من ذلك فهو خطر جدا لانه يحد من يقظة الاحزاب المناضلة في بلدان البرجوازية الصغيرة غير المتطورة ، وهو يحرر الاحزاب التي هي في السلطة من الحاجة لاخذ الدروس من مأساة الصين . وبهذا الخصوص فان الكتاب الذي يجري استعراضه ذو اهمية كبيرة . فبتحليلهما النضال الذي يشنه مآو تسي تونغ وجماعته من اجل « الاستيلاء على السلطة » ، في الفصلين الاولين ، يكرس المؤلفان الفصل الثالث لبحث اسباب ومضمون التطورات في السنوات الاخيرة . انهما يتتبعان خطوة فخطوة الظروف التي ادت الى ظهور المآوية ونظام الآراء التي لا تحرّف فقط أسس الماركسية – اللينينية وانما تبعدها كليا عنها . فبكشفهما عن الروح المغامرة لمآو تسي تونغ واتباعه يؤكد « بوفن » و « دليوسن » بحق ان « اعادة روح المغامرة الى جذورها الطبقية وأسسها المادية لا يمكن ان تكون ذريعة لتبرير روح المغامرة » .

لقد كتب المؤلفان : في بعض الاحيان يقال : « ان تفهم هو ان تعفو » . « ان هذه سياسة لا يمكن تطبيقها . فسيطرة البرجوازية الصغيرة ، والعناصر غير البروليتارية ، ومصاعب النضال ضدها لا تؤدي ، حتما ، الى خفض الآراء الماركسية والايديولوجية الشيوعية الى ثورية متعصبة قوميا انما هي تخلق « فقط » ظروفا ملائمة لمثل هذه العملية . وهنا فان دور العامل الذاتي ، دور الشعب الذي يصنعه مجرى الاحداث على راس الثورة ، يكشف عن نفسه تماما » (ص – ١٥٠) .

ويعتقد بعض الناس ممن اربكتهم الانباء المتضاربة او ممن ليس لديهم اطلاع كاف على الوضع في الصين – يعتقدون أن خاصيات معينة سيئة الحظ فقط هي التي تمنع الصين عن بناء مجتمع اشتراكي رائع – مثل العداء للسوفييت او سياسة المغالاة في اليسارية في الشؤون الدولية .

ان ادوات الانتاج باقية في ملكية الدولة وليس هناك اسياد ارض ولهذا فان الحالة لا يمكن ان تكون سيئة جدا . ومشاعر التعصب القومي ستتبدد . وسيختفي العداء للسوفييت ، وستبقى الاشتراكية وتتطور – هكذا يقولون غير ان هذه الآراء تنطوي على خطر غير قليل . فان عداء القادة للسوفييت والتعابير شبه اليسارية التي يعلنونها ليست هدفا وانما وسيلة لهم في صراعهم لاحراز السيطرة في الحركة الثورية العالمية . انها النتيجة وليست السبب في هذا التدهور .

– البقية على صفحة ٥ –



تستمر محاكمة سرحان بشارة سرحان الفلسطيني الاصل بتهمة اغتيال روبرت كنيدي حين كان الاخير يحاول الفوز بتأييد الحزب الدمقراطي لترشيحه للرياسة .

وقد تحولت المحاكمة عن طريقها الاولي حين وقف سرحان على منصة الشهادة واعترف باغتيال كنيدي وروى قصة حياته بما فيها من مآسي لاحقته أيام الحرب الفلسطينية وجعلته لاجئا يحس بالمرارة والحرمان ..

وقد التقط له ثلاثة رسامين هذه الرسوم البيانية اثناء المحاكمة بعد ان منعت المحكمة استخدام آلات التصوير خوفا من اغتيال المتهم سرحان .. الاولى رسمها ويدهوف من شركة الاذاعة ن.ب.س والثانية بريشة برودي من شركة الاذاعة سي.ب.س والثالثة بريشة لنغفانت من شركة الاذاعة ا.ب.س .

اسبوعيات

شذر مذر

تحترف الصحف فى اسرائيل حرفة تلفت النظر . فهي تصك اسماء شاعرية لحوادث غير شاعرية ـ « حرب الايام الستة » ، « ليل القنابل » ، « السيارة الشيطانية » ، « معركة المدافع » . ومن قبل ذلك « الحادث المشين » و « الرجل الثالث » ، وما اشبه .

حتى دغدغتني هذه الحرفة ـ لماذا لا نسمي هذا الاسبوع ، الذي نعيشه الآن ، « اسبوع النسف » ؟ أو هل لدى الصحف الاخرى اسم أشعر من هذا الاسم لاسبوع جرى فيه نسف ١٤ بيتا فى الضفة الغربية ، بأوامر الحكام العسكريين ، حتى كتابة هذه السطور ؟ إني اذكر الاسم « الشاعري » الذي صكه الجيش البريطاني فى الثلاثينيات حين قام بنسف يافا القديمة فى فلسطين ـ « تجميل يافا ». لقد تحولت الانقاض ، فيما بعد ، الى نواد ليلية شاعرية ، « الحمام » و « عمر الخيام » وغيرها ، حيث يرقص الراقصون فى بقايا غرف كانت فيها أمهات ترضع اطفالها ، الذين أصبحوا اليوم رجالا يمضغون لبان الاسى والمرارة .

بدأنا هذا الاسبوع بنسف خمسة بيوت فى القدس العربية ، وتوسطناه بنسف تسعة بيوت فى البيرة ورام الله وبير زيت وفى قرى دير جرير وزواتا ودورا وبيت عوا وغيرها فى أقضية رام الله ونابلس والخليل . وجاء فى البلاغات الرسمية ان هذه البيوت المنسوفة هي بيوت عائلات شبان وشابات معتقلين بتهمة الاشتراك فى وضع الغام فى بقالة « سوبرسل» فى القدس ، وتحت الخط الحديدي ، وفى اماكن اخرى .

والصحف الشاعرية فى اسرائيل لا تلقي بالا الى ان هذه العقوبات تفرض على أهالي الشبان والشابات قبل محاكمتهم وقبل ان تثبت التهمة عليهم ، بل ربما تضطر السلطات فيما بعد الى اطلاق سراحهم حين يثبت انه لا شان لهم بالامر .

وكذلك لا تلقي الصحف الشاعرية بالا الى ان هذه العقوبات تصيب آباء هؤلاء الشبان والشابات وامهاتهم ، تصيب النساء والاطفال والجيران والسكان الذين لا شان لهم بالامر .

وهذه الصحف الشاعرية نسيت انه فى يوم من الايام كانت هي التي تتباهى بان اسرائيل تبني وتعمر بينما العرب ينسفون ما تبني وما تعمر .

لقد اصبحت هذه الصحف الشاعرية الآن تتباهى بالنسف وبالهدم . ونشرت « قول هعام » عنوانا راضيا مرضيا : « نسف بيتين لفتاتين إرهابيتين » ، عن بيت المعلمة رسمية يوسف عودة فى البيرة ، المتهمة بوضع الالغام فى بقالة « سوبر سل » ، وعن بيت عائشة احمد عودة فى دير جرير .

ان موقفنا السلبي تجاه هذا الشكل من اشكال مقاومة الاحتلال ، من توجيه النقمة الى المدنيين الابرياء ، هو موقف واضح ومعروف ولا نتراجع عنه . تلك هي اعمال لا تستفيد منها سوى القوى الاحتلالية والعدوانية فى اسرائيل . وحين انفجرت القنبلة فى مقهى الجامعة العبرية سارعت وزارة الخارجية الى استغلال هذا العمل البشع للتنديد بالمقاومة الفلسطينية فى العالم .

ولكن الصحافة الاسرائيلية ، التي تعلن عن « الفتيات الارهابيات » لا تعرف اية فضيحة تفضح بذلك نظام الاحتلال كله . فاذا كانت الفتيات قد اصبحن ارهابيات ، اي امل بقي للاحتلال فى مناطق الاحتلال ؟!

لقد رأيت صورة ، نشرتها « عل همشمار » ، عن ولد فى الثانية عشرة من عمره يقف امام محكمة عسكرية فى غزة كتبت تحتها ، متهكمة ، انه تبين ان هذا الولد هو قائد عصابة تخريب فى غزة . فهل ، حقا ، يدعو هذا الامر الى التهكم ؟

لا يزال راعي الطائفة الانجيلية فى رام الله ، القس ايليا خوري ، معتقلا ، وادارة الشرطة تعقد المؤتمرات الصحفية مؤكدة انه كان ينقل المتفجرات فى سيارته . نحن ، بتجربتنا القاسية ، لسنا فى وضع يسمح لنا بالبصم على بلاغات الشرطة . ولكننا نحب ان نسأل : اي شرف بقي لاحتلال يشترك حتى رجال الدين فى مقاومته ؟ ! اذكر فيلما رأيته عن مقاومة الشعب الايطالي لحكم موسوليني فى زمنه .. وكان بطله راهبا مقاوما . لست بهذا اصدر حكما على راعي الطائفة الانجيلية فى رام الله . واما حكمنا على وضع الالغام فى الاماكن العامة فهو حكم شجب لا لف فيه ولا دوران . ولكنني بهذا اريد ان اصدر حكما على مصير الاحتلال الحتمي ـ الى زوال حتما .

ولا اعتقد ان الرأي العام الاسرائيلي تغيب عنه هذه العبرة على الرغم من صكوك الاسماء الشاعرية التي تصطك بها اسنان صحف ضللت شعبها واوردته المهالك . ان اعتقال طبيب معروف ومسؤول فى القدس العربية ، نبيه معمر ، بما هب ودب من تهم ، واعتقال محامين ، ومعلمي مدارس ، وطلاب مدارس ، وطالبات ، لا يطمئن شعب اسرائيل على امنه بل يزيد من قلقه من هذه الدهورة التي يدهوره حكامه فيها .

كان فى بداية الاحتلال ان اوهم الحاكمون شعبهم بأن القرى العربية المحتلة انتظرت مقدمهم من قبل ان تخلق الكرم ، وانها تستقبلهم بالمناسف . فاذا الحقيقة غير ذلك . وبدلا عن « علاقات المناسف » فى ظل الاحتلال ، اقام الحاكمون « علاقات النسف » . فهل تجدون اسما اشعر من هذا الاسم للعلاقات التي اقامها الاحتلال بين شعبين كتب عليهما العيش سوية حيث لا عيش سوى عيش التفاهم والسلام ؟ !

وبعد ، ماذا بقي من حكاية الاحتلال الرحوم ، الذي لم يشهد التاريخ ارحم منه ، غير انقاض بيوت وبقايا اوهام تناثرت شذر مذر ؟ !

لقد بدأنا فى هذا الاسبوع فى « اسبوع النسف » عملية الانتقال من مرحلة الى مرحلة : من مرحلة « الاحتلال الرحوم » الى مرحلة « الاحتلال المرحوم » . وخلال هذه العملية سيزداد عدد الناس الذين يستطيعون ان يقرأوا المكتوب على الجبين ، الذي تشوفه العين !

(جهينة)

رغم كل المناورات تم الاتفاق على ائتلاف دمقراطي في مجلس عبلين المحلي

عبلين ـ لمراسلنا ـ تم الاتفاق ، يوم السبت بتاريخ (٨–٣–٦٩) على اقامة مجلس محلي دمقراطي فى قرية عبلين وذلك فى اعقاب الانتخابات المحلية التي جرت فى ٤ شباط الماضي وبعد ان فشلت جميع الضغوط التي استهدفت عزل جبهة عبلين الدمقراطية عن ادارة المجلس المحلي والتي دامت اكثر من شهر واشتركت فيها مختلف الاجهزة التي لا تتمنى لقرية عبلين الخير .

والاتفاق الذي تم اخيرا ـ وكانت جبهة عبلين الدمقراطية فى مركزه مما اكسب المجلس المحلي صفة الدمقراطية ـ كان بين جبهة عبلين الدمقراطية (٣ اعضاء) وقائمة العمال والفلاحين (عضوان) وقائمة التنوير (عضو واحد) .

وقد نص الاتفاق على ان يكون الاستاذ جورج نجيب خليل (عضو قائمة التنوير) رئيسا فخريا للمجلس لمدة السنتين الاولين ثم يتولى سكرتير الهستدروت السيد سلمان سلمان الرئاسة الفخرية للمجلس لمدة السنتين الباقيتين ، كما نص الاتفاق فى نفس الوقت ، على ان يكون عضو جبهة عبلين الدمقراطية

الاستاذ جورج نجيب خليل

علي احمد عثمان نائبا لرئيس المجلس خلال الاربع سنوات، ومتفرغا للعمل البلدي .

وقد اقيمت ادارة من خمسة اعضاء تمثلت فيها جبهة عبلين الديمقراطية بعضوين اثنين .

لقد جاء هذا الاتفاق الذي وقع عليه الاعضاء الستة المذكورون تعبيرا عن ارادة اهالي عبلين الذين يتوخون من المجلس المحلي القادم المحافظة على مصالحهم ومنع الفردية فى العمل والانتقام والمحسوبية والتبذير وفرض الجماعية فى العمل حتى يتمكن المجلس من النهوض بمسؤولياته كاملة وحتى يتمكن من رفع مستوى قريه عبلين الاجتماعي والثقافي والعمراني .

ان هذه المطالب هي مطالب اهالي عبلين بغض النظر عن القائمة التي اعطوها اصواتهم وهذه المطالب هي من اسس هذا الاتفاق الديمقراطي العادل .

رسالة احتجاج من بلدية بيت لحم الى الحاكم العسكري

بيت لحم ـ بعثت بلدية بيت لحم المحتلة رسالة احتجاج الى الحاكم العسكري للمنطقة ، على تصرفات رجال الامن والجيش مع طالبات مدرسة بنات بيت لحم الثانوية وسكرتير البلدية . وطالب المجلس البلدي فى رسالته بالغاء الاحكام الصادرة ضد طالبات المدرسة .

والقصة تبدأ يوم ١٨–٢ حيث ابلغ الحاكم العسكري سكرتير المجلس بحضور اجتماع فى مكتبه يشترك فيه مدير مدرسة بيت لحم الثانوية ومدير التربية والتعليم ومديرة مدرسة البنات الثانوية وغيرهم ، وابلغهم الحاكم العسكري بانه سيفرض نظام منع التجول على مدرسة البنات الثانوية فى تمام الساعة الثانية عشرة والنصف ، وعلى جميع الطالبات مغادرة المدرسة قبل ذلك الموعد ، والا فان سلطات الجيش والامن ستتدخل لاخراج البنات بالقوة . وكلف الحاكم العسكري سكرتير البلدية ومديرة المدرسة باقناع الطالبات بمغادرتها ، واكد لهما ان البنات لن يتعرضن لاي اذى او اعتقال .

وزير المواصلات يقول : خلق وقائع احتلاليه «طريق السلام» !!!

تل ابيب ـ اعلن وزير المواصلات الجنرال موشيه كرميل ، فى اجتماع لمنظمة النساء الصهيونيات ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان هنالك « ضرورة للتمركز والتمسك جيدا ، فى المناطق العربية المحتلة ، من ناحية سياسية واقتصادية ، ولخلق امور واقعة عمليا هناك وفى كل مكان ، لكي تدفع اسرائيل نحو السلام .. السلام الذي لا ياتي الا نتيجة قوة اسرائيل وتعزيز هذه القوة » !

وقال الوزير الجنرال : « لقد برهن الماضي على ان مثل هذا التمسك بالمناطق يشكل ورقة قوية وموقع قوة سياسيا تجاه المستقبل » .

واعرب الوزير عن « استعداد » اسرائيل لاجراء مفاوضات مباشرة مع الدول العربية بشرط ان يكون واضحا قبل المفاوضات انه لن تكون هنالك عودة الى حدود الرابع من حزيران .

المجلس المحلي فى أم الفحم يقر ميزانية ٦٩/٧٠

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ عقد المجلس المحلي فى ام الفحم يوم الثلاثاء ٤–٣–٦٩ جلسة لاقرار ميزانيته العامة لسنة ٦٩ ـ ٧٠ البالغة ٤٢٨ الف ليرة ، وذلك بعد مضي اكثر من شهر على توزيعها على الاعضاء لدراستها .

وقد حضر الجلسة ثمانية أعضاء فقط من مجموع ١٥ عضوا وهم : عضوا الكتلة الشيوعية فى المجلس وعضوان من المعارضة واربعة اعضاء من الائتلاف بضمنهم رئيس المجلس .

ولدى البحث انتقد عضو الكتلة الشيوعية عدم مساهمة السلطات فى باب الخدمات العامة كما انتقد حصة السلطات من الهبة العامة البالغة ٧٣ ألف ليرة الامر الذي لا يتناسب مع عدد السكان البالغ عددهم ١٢ الف انسان ولا مع المشاريع المتعددة والمتشعبة التي ينوي المجلس القيام بها فى السنة المالية القادمة .

وانتقد ايضا مساهمة الحكومة فى الشؤون الاجتماعية التي تقلصت فى وقت زاد فيه عدد المحتاجين

وقد قرر المجلس بالاجماع مراجعة السلطات وتأليف وفد من المجلس يتوجه للكنيست ويقابل لجنة الداخلية ويشرح امامها الوضع ويطالبها بما تستحقه القرية من هبات وقروض .

هذا وقد بحث المجلس الحالة الصحية فى القرية وتقرر شراء تراكتور خاص لجمع النفايات ، كما تقرر عدم زيادة الضرائب . ثم أقر المجلس الميزانية .

الاممية البروليتارية والسير نحو ـ بقية

فالحاجة اليوم الى مقارعة الجمود اليساري والانتهازية اليمينية والانحرافية من كل لون ، وكل هذا يرفع من قيمة الماركسية ـ اللينينية ويبرهن على قدرتها على مواجهة الظروف الموضوعية الجديدة مواجهة خلاقة .

ومما يجعل الانحرافات عن الماركسية ـ اللينينيه خطرة في ايامنا جذورها الشوفينية المتعصبة واطاراتها القومية .

وازاء هذا يبرز مبدأ الاممية البروليتارية سريان المفعول بوصفه الترياق ضد القومية الشوفينية التي تهدد الشيوعيين وحتى بعض الاحزاب .

واكدت خبرة الحزب الشيوعي في اسرائيل في مناسبات عدة الحاجة القصوى الى التمسك بشدة بالاممية البروليتارية ، فهي المبدا الوحيد الذي يستطيع نفي الزعم الزيف القائل بتناقض مصالح الشعبين الاسرائيلي والعربي . فهي المبدا الوحيد الذي يظهر توافق مصالح الشعبين المشتركة الحقيقية، واليه يرجع الفضل في ان خيرة ابناء الشعبين يتوحدون في حزب شيوعي يناضل من اجل مستقبل افضل .

وتحت علمه نناضل من اجل حل النزاع العربي الاسرائيلي بشكل يصون مصالح الشعبين المشروعة .

ثم لا يمكن فصل الاممية البروليتارية عن الموقف من الاتحاد السوفييتي .

لقد كان احد العوامل التي حركت لحل الاممية الثالثة تزايد دور الاتحاد السوفييتي في الشئون الدولية .

وفي تعبير د.ز. مانيلسكي «اصبح الاتحاد السوفييتي مركز الجذب ونقطة لالتفاف جميع الشعوب والاقطار وحتى الحكومات المهتمة بصيانة السلام العالمي » .

هذا قيل في عام ١٩٣٥ ولا يزال جوهريا ساري المفعول بغض النظر عن التغييرات التاريخية في العالم . ويعني كل هذا ان الاممية البروليتارية تحمل في مكنوناتها الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والتضامن معه .

ولا يقلل هذا من استقلال الاحزاب الشيوعيه ومن حقها في صياغة سياستها ، كما انه لا يتناقض مع استقلالها .

ان العامل الفاصل يتبلور في ان كافة الاحزاب الشيوعية تريد التقدم نحو الاشتراكية وهذا يتلاءم مع التضامن مع الاتحاد السوفييتي ، القاعدة المادية القوية ، التي تحمي الاشتراكية والشعوب المناضلة من اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي .

ان عزل الاتحاد السوفييتي وتخفيف الاممية البروليتاريه هما من اهداف الامبريالية التي تحارب حرب تراجع قبل نهايتها وانتصار الاشتراكية .

٨ ـ مجموعة كتابات لينين المجلد ٢٩ ص ٢٨٢ .

٩ ـ المصدر نفسه .

١٠ ـ في الشرق الاوسط فقد وعدت فرنسا باستقلال سوريا ولبنان ووقعت مصر على معاهدة ١٩٣٦ مع بريطانيا ، التي اعتبرت آنذاك انجلترا قوطيا .

جذور الازمة فى السياسة ـ بقية

ويقول المؤلفان : ومن الواضح لكل ماركسي ان طبيعة النظام الاقتصادي ـ الاجتماعي يقررها مجمل النظام الاجتماعي ، وخاصة الاقتصادي ، للعلاقات الاقتصادية من يملك ادوات الانتاج الاساسية ؟ من يستولي على السلطة السياسية ؟ فى مصلحة من ، وفى اي اتجاه ، التطور الاقتصادي والثقافي ؟ .. واذا نحن دققنا فى الوضع الراهن فى الصين على هذا المحك الاجمالي الذي يأخذ بالحسبان المجموع العام للعلاقات الاجتماعية فاننا سنستخلص النتيجة بأن اسس الاشتراكية « نسفت » باستمرار وأن الملامح التي تجعل من الممكن اعتبار المجتمع الصيني اشتراكيا (او بلدا ابتدا فى بناء الاشتراكية) تصبح غامضة باستمرار .

ويؤكد المؤلفان دور العامل الذاتي فى اوضاع الصين الحالية ويستنتجان النتيجة الهامة الاتية :

« حين تقوم القرارات السياسية على اعتبارات ذاتية وقومية ، حين تتركز السلطة السياسية فى أيدي أناس بعيدين عن الشيوعية العلمية ، عندئذ تبدأ جبروت الماكنة السياسية الواقعة تحت اشرافهم فى العمل ضد الاشتراكية .. ضد العناصر الاشتراكية الحقيقية ، العناصر الماركسية فى اجهزة الدولة والحزب » (ص ١٨٢) .

كان جماعة ماو فى خضم اقامة « اللجان الثورية » ، ويقضون على الكادر الحزبي المحلي الذي لم يصف بعد ، ويضعون قطعان الحرس الاحمر فى الاحتياط ويستبدلونهم « بفرق ماو تسي تونغ للدعاية » حين كان الكتاب تحت الطبع . ولكن حتى لو ان هذه الامور وجدت مكانها فيه ، لما غيرت شيئا من حجج المؤلفين بل كانت توكد اصرار ماو تسي تونغ على تصفية الحزب الشيوعي وعلى استخدام المؤتمر التاسع لاقامة منظمة جديدة .

وينتهي الكتاب بهذه العبارة :

« سيعود شعب البلاد ، بقيادة الشيوعيين المخلصين للماركسية ـ اللينينية ان عاجلا او اجلا الى طريق الاشتراكية » .

وتعرب هذه الكلمات عن الآمال التي يعقدها المؤلفان على العملية التاريخية الموضوعية . ويختلف البناء الاجتماعي لقوى الصين الانتاجية اليوم عما كان عليه فى عام ١٩٤٩ . ففي البلاد اليوم طبقة عاملة كثيرة العدد وفئة مثقفين وتقنيين وافرة . والفلاحون يذكرون خبرة التعاون المفيدة التي شاعت قبل اقامة الكومونات . ولذلك فان التغييرات فى نهاية المطاف التي جرت فى الصين ستقوم بدور موضوعي هام ومتزايد يفوق كثيرا المحاولات الذاتية التي يقوم بها الزعماء الحاليون لدفع البلاد بعيدا عن طريقها الاشتراكي .

نساء شفاعمرو يحتفلن بعيد المرأة العالمي

شفا عمرو ـ احتفلت عشرات النساء والفتيات مؤخرا بيوم ٨ آذار عيد المرأة العالمي .

تحدثت فى الاجتماع الرفيقة سميره ابو غزاله والسيدة أم جوزيف ديب والرفيقة اوديت نمر . وقدمت فرقة شابات شفاعمرو برنامجا فنيا .

وأرسلت المجتمعات برقية احتجاج الى وزير الدفاع استنكرن فيها سوء معاملة النساء وكافة المواطنين فى المناطق المحتلة وطالبن بالانسحاب ، واستنكرن أيضا أوامر الاقامة الجبرية .

رسائل القراء

رسالة من « ارثوذكسي » تقول بيان البطريرك فيندكتوس يثير التفرقة والبغضاء !

بعث الينا « ارثوذكسي » من حيفا ، بالرسالة التالية :

قرأت بيان البطريرك الاورشليمي ، فيندكتوس ، رقم ٧٠ الذي يحث فيه «على عدم السماح من الان فصاعدا لرجال الدين الغير ارثوذكسيين بالاشتراك معكم فى اجراء واقامة هذه المراسيم او غيرها من المراسيم الدينية وهذا ايضا مانبت فيه ونوصي به بالنسبة لكم اذ لا يجوز اشتراككم معهم فى مراسيم دينية تابعة لهم »

لقد أعلن البطريرك فيندكتوس فى بيانه « يحرم الاسقف او الكاهن او الشماس فى حالة اشتراكه فى الصلوات مع رجال دين آخرين غير تابعين للكنيسة الارثوذكسية كما يجرد من المرتبة الدينية كل من يسمح لرجال الدين غير الارثوذكس بالاشتراك معهم فى المراسيم الارثوذكسية

ان القضية الارثوذكسية وخلافات البطريرك الاورشليمي اليوناني مع ابناء طائفته الوطنيين سكان البلاد ليست بالجديدة ولقد واكبت اجيالا كثيرة قبلنا وتدخلت فيها حكومات الدول التي تولت الحكم فى هذه البلاد .

انني اعتقد ان صدور هذا البيان بما تضمنه ، وفى هذا الوقت بالذات ، ليس له ما يبرره الا ايقاع التفرقة والبغضاء بين الشعب العربي فى هذه البلاد . غيران الشعب كله سيقف ضد خطوات البطريرك التي لا يقصد بها لاصلاح والتقارب .

وفى رأيي ان على الطائفة الارثوذكسية فى البلاد وعلى مجالسها المحلية وهيئاتها التمثيلية المنتخبة تقع مسؤولية الرد الحازم على هذا البيان . واننا لمنتظرون

ارثوذكسي حيفا

النساء الدمقراطيات فى حيفا يحتفلن بعيد ٨ آذار

حيفا ـ لمراسلنا ـ عشرات النساء فى حيفا ، اليهوديات والعربيات احتفلن مساء الاحد الماضي فى قاعة كرمليا كورت ، بدعوة من اتحاد النساء الدمقراطيات بعيد ٨ آذار ـ يوم المرأة العالمي . وكان الاحتفال رائعا تجلت فيه الاخوة اليهودية العربية القائمة على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين الماثلة .

وقد تكلمت فى الاحتفال ص. ايدلبرغ عضو السكرتيرية القطرية واليس حاج عضو سكرتيرية الناصرة وترأست الاحتفال حاقا ليفنبراون عضو سكرتيرية حيفا ، وتخلل الاحتفال : قراءة ، شعر ، غناء ويانصيب .

وقبل ذلك ، يوم السبت، وبحضور جماهير غفيرة من النساء اليهوديات والعربيات افتتح فى روضة الاطفال فى وادي النسناس ـ باسم هداسا جولدبرغر ـ بازار حيفا التقليدي . وبالفعل كان بازارا تقليديا عج بعشرات النساء اللواتي ملأن مكان البازار والساحة المحيطة به ، وكذلك الشارع المؤدي للبازار . وتكلمت فى افتتاح البازار كل من تسيلا عيرم ع. تندلر عضوا السكرتيرية القطرية واولغا طوبي عضو سكرتيرية حيفا ، ثم القيت تحية أولاد الروضة ، وبعد ذلك تقاطرت النساء على شراء الحاجيات التي كاد ان يفرغ منها البازار فى نفس اليوم . وقد اقفل البازار مساء الاثنين الماضي .

قرارات اللجنة ـ بقية ـ

والحركة الشيوعية العالمية ، على طريق الصداقة السوفييتية ـ الصينية .

وتعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع الحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي يظهر ضبط اعصاب ، رغم التحرش به من جانب زعماء الصين الشعبية ، ويظهر حرصا بالغا على وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

يوم الاثنين تمثل وزارة جولدا مئير امام الكنيست

القدس – لمكاتب الاتحاد السياسي – لا تزال المباحثات جارية بين الاحزاب لاعادة تركيب الائتلاف القومي .. وتتوقع المحافل السياسية ، بعد ان اوكل رئيس الدولة مهمة تاليف الوزارة لجولدا مئير ، ان تستطيع المرشحة المثول امام الكنيست بوزارتها للفوز بالثقة يوم الاثنين القادم .

وتتفق المحافل السياسية ان الاتفاق تم على بعض الامور ولم يتم على البعض الاخر .

★ لقد تم الاتفاق على الغاء ثلاثة بنود من خطوط السياسة الرئيسية التي كانت اساس الائتلاف في عام ١٩٦٦ وهي : التمسك بخطوط الهدنة لعام ١٩٤٩ بوصفها حدودا لاسرائيل ... الدعوة الى اتفاق عدم اعتداء بين اسرائيل والاقطار العربية .. والعمل على تحقيق نزع سلاح منطقي ..

★ ولم يتم الاتفاق على ان تتضمن خطوط السياسة الرئيسية (التي ستبقى على حالها عامة) بندا يتمسك بخطوط وقف اطلاق النار اذا ما استمر العرب في رفض المفاوضة .. وبندا اخر يدعو الى استيطان المناطق المحتلة .

وتكتب الصحف ان جاحال هو الذي اصر على الغاء تلك البنود التي تم الاتفاق على الغائها .. وهو الذي يلح على البندين اللذين لم يتم الاتفاق عليهما حتى الان ..

وتضيف ان مبام يعارض بالدعوة الى الاستيطان انطلاقا من تقديره بخطورة مثل هذه الدعوة « في الوضع السياسي الراهن على الصعيد العالمي » (هكذا كتبت الصحف في ١٣–٣–٦٩) .. ولكنه لا يعارض في الغاء البنود الثلاثة المذكورة ..

وسيحتل موضع البنود الملغية بندان : الاول يدعو الى صيانة استقلال اسرائيل وتقوية امنها ، والثاني يدعو الى استمرار سعيها من اجل سلام مقيم بين اسرائيل والاقطار العربية المجاورة يقوم على معاهدات سلام ويتم عن طريق المفاوضات المباشرة للاتفاق على حدود آمنة ومعترف بها !!

وتتكهن بعض المحافل ان جولدا مئير في محاولتها التوفيق بين اطراف الائتلاف قد تضمن خطابها بعض الامور بدون دمجها بالخطوط السياسية الرئيسية التي تتسم بالبراجمية ولذلك تعارض فيها مبام .

وليس من الصعب رؤية تغلب اتجاه جاحال اليميني المغالي بالدعوة الى التوسع وخلق الحقائق القائمة على دعاة التوسع الادنى في هذا الاتفاق الائتلافي .. فمجرد الغاء البند حول التمسك بخطوط الهدنة لعام ١٩٤٩ يوحي باتجاه الوزارة الجديدة .

مزارعو كفر كنا يناضلون من اجل حقوقهم ويناشدون اخوانهم لاقامة جبهة واحدة

كفر كنا – لمراسلنا – بحث المجلس المحلي في كفر كنا ، في جلسته الاخيرة ، الاوضاع السيئة التي يتردى فيها المزارعون في كفر كنا بسبب الضرر الفادح الذي اصاب زراعتهم هذه السنة ، وادى الى خسارة تقدر بعشرات الالوف من الليرات . وقد جاء هذا البحث نتيجة لطلب تقدم به الى المجلس المزارعون انفسهم .

وقد قرر المجلس ارسال وفد الى مدير الزراعة في المنطقة يمثل المجلس المحلي والمزارعين ، وقابل الوفد المدير في مكتبه في الناصرة وعرض عليه مطالبه ومنها الاعفاء من السلفيات واعطاء التعويضات عن الخسائر وتقديم القروض الزراعية من اجل الزراعة في السنة القادمة

وقد وعد المدير ببحث القضية مع وزير الزراعة لدى قدومه الى الناصرة يوم ١٩–٣ ، سوية مع قضايا القرى الاخرى في المنطقة .

ويعمل المزارعون في كفر كنا اليوم ، على تاليف لجنة زراعية في القرية تتالف من المجلس المحلي والمزارعين لتسهر على مصالحهم وتحافظ على حقوقهم . وهم يأملون ان تقوم لجان مماثلة في القرى الاخرى ، ثم يعقد اجتماع عام لهذه اللجان تنبثق منه لجنة منطقية تاخذ على عاتقها الدفاع عن مصالح المزارعين العرب وتطالب السلطات باعطاء المساعدات الحكومية اسوة بالقرى اليهودية لتطوير الزراعة في المنطقة على اسس حديثة واعطاء المياه للري لكل القرى العربيه

بركان النقمة في مناطق الاحتلال – بقيه

بالحجارة .

وفي حوالي الساعة الثانية عشرة والنصف فرض منع التجول في المدينة واعلن بمكبرات الصوت ان الرصاص سيطلق حالا على كل من يخالف نظام منع التجول .

حمدي كنعان يعلن عزمه على الاستقالة

وفي اعقاب هذه الموجة الجديدة من المظاهرات اعلن رئيس بلدية نابلس الى لصحفيين بشكل رسمي عزمه على الاستقالة نهائيا من منصبه وقال ان السبب هو «تعبه من عبء العمل» .

ولكن العالمين ببواطن الامور في نابلس – كما تقول هآرتس – يعزون هذه الاستقالة الى شعور حمدي كنعان بالعجز امام الهبة الشعبية في نابلس لمقاومة الاحتلال والى الاتهامات الموجهة اليه بانه يتعاون مع سلطات الاحتلال .

في قلقيلية وجنين ومخيم اللاجئين

وذكرت «هآرتس» ان الشرطة ألقت القبض على ستة متظاهرين من اللاجئين في المخيم القريب من نابلس تظاهروا هم ايضا واحرقوا العجلات واغلقوا الطرقات بالحجارة وقذفوا قوات الاحتلال بالحجارة .

وفي قلقيلية تظاهر طلاب احدى المدارس الثانوية فاغلقت السلطات المدرسة حتى اشعار اخر .

وفي جنين اغلقت السلطات مدرسة «حيفا» الثانوية وذلك في اعقاب محاولة طلاب المدرسة تنظيم مظاهرة .

مظاهرة في البيرة ورام الله

وفي البيرة قامت طالبات المدرسة الثانوية بالتظاهر وسددن الطرقات بالحجارة . وقد فرقتهن قوات الاحتلال بالقوة .

وتقول «هآرتس» ان معظم طلاب المدارس الحكومية في لبيرة ورام الله غادروا صفوفهم وخرجوا الى الشارع .. وقد اعلنت المشتركات في دورة للمعلمات تابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين اضراب جلوس ليوم واحد وبعثن برسالة تضامن مع طلاب القدس العربية الى وزير الدفاع .

في قطاع غزة

اما في قطاع غزة فيقول مراسل «هآرتس» ان مدرسة البنات الثانوية في دير البلح، اغلقت منذ يوم الاربعاء بسبب « الاضطرابات » التي جرت في هذه المدرسة واستمرت عدة ايام . ففي يوم الثلاثاء خرجت ٧٠٠ طالبة الى الشارع الرئيسي ورحن يرجمن « السيارات » بالحجارة . وتضيف«هآرتس» ان مثل هذه « الاضطرابات » قام بها طلاب عدة مدارس في غزة وخانيونس ، وفي اماكن اخرى . وقد اعتقلت قوات الاحتلال ٢٠ طالبا من غزة وخانيونس وقدمتهم الى محاكمة سريعة .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع [illegible] ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع [illegible] ٢٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون [illegible]

اشتباكات القناة تدشن – بقيـة

في ان الجيش الاسرائيلي سيحاول احتلال الضفه الغربية من السويس ، وقال: « عاجلا ام آجلا ، ستضطر اسرائيل الى التراجع او الى التقدم » .

وفي اسرائيل ، كان رئيس الحكومة بالوكالة يغال الون ، قد صرح في مقابلة اذاعيه مع « صوت اسرائيل » بأنه « يبدو ان المصريين قد قرروا عرقلتنا في عمليات التحصين على ضفة قناة السويس .. ولكنهم يخطئون . لقد جاءوا بعد الاوان لاننا محصنون على ما يرام » . وادعى يغال الون ان التحصينات الاسرائيلية على خطوط وقف النار لا تعتبر انتهاكا لاتفاقية وقف اطلاق النار . وقال ان ما يحق لمصر يحق لاسرائيل في هذا الصدد ! . فان المصريين قد تحصنوا ولا يزالون يتحصنون في الضفة الغربية من القناة ونحن لا نعتبر ذلك انتهاكا لاتفاقية وقف النار ! ! .

وقال الون مهددا : آن الاوان لان يفهم المصريون ان لا جدوى من عمليات القصف التي يقومون بها . واذا استمر ذلك ، فسنستخدم وسائل ناجعة كتلك التي استخدمناها والتي يعرفها العدو ، وسنستخدم وسائل لا يعرفها العدو .

ونشرت الصحف الاسرائيلية امس ، « لمرحايب » مثلا ، تصريحات ادلى بها ضابط اسرائيلي كبير في هيئة اركان الجيش امام مراسلين اجانب، جاء فيها : ان المصريين قرروا سياسة جديدة ترمي الى تقييد حرية اسرائيل في العمل في الضفة الشرقية من قناة السويس . وقال الضابط المسؤول انه لا يعتقد بأن مصر مستعده لشن حرب ، ولكنها مستعدة للاستمرار في حوادث الحدود لتقييد حرية أسرائيل في العمل ، « ولكننا سنبرهن لمصر ان سياستها الجديدة لا تجديها » . وقال : ان لدى اسرائيل وسائل لضرب اهداف حساسة في مصر ..

وكانت كل من اسرائيل والعربية المتحدة قد بعثت بمذكره الى مجلس الامن عن حوادث يوم الثلاثاء الماضي ، ولم تطلب اي منهما انعقاد المجلس . وجاء في المذكرة الاسرائيلية ان معركة المدفعية جاءت بعد عدة اسابيع من عمليات القناصة المصريين . اما القاهرة فقد اتهمت اسرائيل بحشد قوات في الضفة الشرقية من القناة . وصرح وزير الخارجية المصري بأن بلاده ستقدم شكوى الى مجلس الامن عن العمليات التي قامت بها اسرائيل ضد المدنيين في منطقة القناة .

وكان محمود رياض قد اجتمع هذا الاسبوع بالجنرال اود بول ، واذاع راديو القاهرة ان رياض اوضح له ثلاثة مبادىء اساسية :

- ان التعزيزات الاسرائيلية العسكرية في المناطق المحتلة تعتبر انتهاكا لاتفاقية وقف اطلاق النار
- ان شكاوى اسرائيل الى مجلس الامن ليست قانونية ما دامت اسرائيل تحتل مناطق عربية بما يتعارض وميثاق الامم المتحدة وقرار مجلس الامن
- لا يحق للامم المتحدة ان تنظر بجدية الى الشكاوى الاسرائيلية ما دامت اسرائيل تتحرش بقرارات الامم المتحدة.

الشبيبة الشيوعية تتحدى الارهاب في الناصرة

حملات الاعتقالات بذرائع موهومة اصابت الناصرة .. البوليس يقتحم البيوت بحجة التفتيش عن كاتبي الشعارات .. الحزب الشيوعي يصدر منشورا يفضح مزاعم السلطات ..

الناصرة – لمراسلنا – قامت مجموعات من الضباط ورجال بوليس الناصرة ، صباح يوم السبت الماضي الباكر ، بحملة اعتقالات لعدد كبير من شباب الناصرة الشيوعيين وغير الشيوعيين وذلك بحجة ظهور شعارات متطرفة في المدينة .

لقد قاموا باقتحام البيوت بين الساعة الثالثة والرابعة صباحا ! بشكل غير قانوني (كالقفز عن سور بيت الرفيق خليل حامد ، وخلع باب بيت السيد أمين زياد لانه رفض الاستجابة لطلبهم بتفتيش بيته لانهم لا يحملون أمرا بذلك من المحكمة وبذلك روعوا النساء والاطفال .

لقد اضطر البوليس – الذي يعرف سلفا ان المعتقلين هم ابرياء – الى اطلاق سراح اكثريتهم واستحصل على امر توقيف من المحكمة لمدة خمسة أيام ضد أربعة منهم ، بينهم الرفيقان نعيم موسى وعفيف سالم ، عضوا سكرتارية فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة . هذا وقد رفض حاكم الصلح الموافقة على طلب توقيفهم ١٥ يوما وأعلن أنه لا يمكن اعتبار الشيوعيين مسؤولين عن كتابة مثل تلك الشعارات المتطرفة .

وتأتي حملة الاعتقالات هذه ، في الناصرة ، في اعقاب حملات اعتقال أخرى مشابهة جرت مؤخرا في طرعان (بحجة حرق علم الدولة) وفي كفر كنا (بحجة كتابة شعارات ضد اقامة المجلس المحلي) وفي غيرهما من القرى العربية ، وشملت عددا من الشباب تتراوح اعمارهم بين ١٥ و ١٦ سنة ، واستهدفت ارهاب السكان وتمزيق وحدتهم .

هذا وأصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة منشورا فضح فيه هذه الحملة البوليسية الارهابية الرخيصة ، وجاء في هذا المنشور :

« ان كل عاقل يعرف اننا نرفض تلك الشعارات الاستفزازية المضرة بكفاح شعبنا ونعتبرها اعمالا صبيانية غير مسؤولة . ولا نستبعد ان تكون من فعل جهاز الاستخبارات والمقربين منه . ومع ذلك ففي كل مرة تظهر فيها مثل هذه الشعارات يتخذها البوليس ذريعة لاقتحام بيوت الشيوعيين وغيرهم من المواطنين الآمنين واشاعة جو من الارهاب ضد شبيبتنا المكافحة » .

واضاف المنشور : « ان ان الارهاب البوليسي المتزايد ، مرة بحجة تمزيق علم ورقي في المدرسة الثانوية ، ومرة بحجة ظهور مثل هذه الشعارات ، ومره بحجة التفتيش عن مواد « تحريضية » الخ .. لن يخيف احدا ولن يثني شبيبتنا عن الكفاح من اجل حقوقها وحقوق شعبنا المهضومة » .

واعلن المنشور انه « فقط في الاسبوع الماضي وزعت البطاقات الحزبية وسط احتفال كبير في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية على عدد كبير من الشباب الذين انضموا للحزب الشيوعي الاسرائيلي . ان هذا لدليل ساطع ومثير للاعتزاز على ان شبيبتنا لا تخاف الارهاب بل تتحداه بشرف ووعي يثيران الاعجاب. ان تحدي الارهاب كان وسيبقى دائما جواب شبيبتنا على الارهاب » .

ودعا المنشور لاطلاق سراح الاربعة المعتقلين ، وطالب بمعاقبة ضباط ورجال البوليس الذين داسوا القانون وحرمة البيوت .

اعتقال صالح برانسي بتهمة الانتماء الى منظمة جبهة التحرير ..

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت «معريب» اول امس ان البوليس اعتقل صالح برانسي من الطيبة واخرين بتهمة الانتماء الى منظمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي « صفيت » في الاسبوع الماضي في القدس العربية (المحتلة).

واضافت « معريب » ان صالح برانسي كان على اتصال بقائد الجبهة في القدس الشرقية (المحتلة) وتسلم منه اموالا .... تبلغ آلاف الليرات .

تيتو : اسرائيل – بقية

في الشرق الاوسط مفعم بخطر انفجارات اوسع لا تعرف ذيولها .. واضاف : ان تعنت اسرائيل ورفضها تنفيذ قرار مجلس الامن احبط عددا من المساعي البناءة لتسوية الازمة سياسيا .

وبعد ان دعا الى الغاء الكتلات السياسية انتقد الولايات المتحدة لحربها القاسية جدا في فيتنام .. كذلك تحامل على النجدة السوفييتية – الاشتراكية لاحباط نشاط المتآمرين على الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا واعتبرها من نتائج الكتلات !

هذا واحجمت الاحزاب الشيوعيه في الاقطار الاشتراكية عن ارسال وفود الى هذا المؤتمر .. كما ان عدد الوفود من الاحزاب الشيوعية الاخرى كان ضئيلا ..

المحاورة الاسرائيلية – الامريكية – بقيـة

التي جرت في وزارة الخارجية الامريكية تمهيدا لمباحثات نيكسون مع ابا ايبن دارت حول امكانيتين تواجههان الولايات المتحدة : الاولى – الابقاء على الامر الواقع في الشرق الاوسط مع التخوف من انفجار حرب جديدة والمخاطرة في دخول مواجهة بين الدول الكبرى . والثانية – محاولة التوصل الى تسوية الان لا ترضي الطرفين تماما .

ويميل الامريكيون – كما تشير الانباء – الى اختيار الامكانية الثانية . وقالت اوساط وزارة الخارجية الامريكية ان هذه التسوية لن يرضى بها كليا الطرفان ، ولكنها لن تكون مرفوضة كليا . وتؤكد الانباء ان الامريكيين لا يوافقون على وجهة النظر الاسرائيلية التي تطالب بسلام على اساس معاهدة او اتفاقية موقع عليها ، ولكنهم يؤيدون فكرة تسوية تلزم الطرفين مع ضمانات دولية .

ويقول مراسل « هآرتس » ان المشكلة الصعبة بالنسبة للامريكيين ليست تعيين الحدود او مسالة حرية الملاحة ، وانما هي قضية القدس وقضية اللاجئين .

وصرحت أوساط امريكية : « في الواقع ، لا يوجد أمن مطلق ، ونحن لا نفهم كيف تضغط اسرائيل من اجل التوصل الى امن مطلق » .

هذا ، وسيجتمع ابا ايبن اليوم مع الرئيس الامريكي ، ريتشارد نيكسون . وكان من المقرر ان يجتمعا أمس (الخميس) .

وفاة فاضل

توفي فجأة في بيته في حيفا صباح الثلاثاء الماضي المأسوف على شبابه المرحوم

نعمة شحادة

عن عمر يناهز ال ٤٥ عاما

وقد شيع جثمانه بعد ظهر اليوم التالي الى مقره الاخير بحضور جمهور غفير من اقارب الفقيد ومعارفه العديدين .

تعازينا الحارة الى ارملة الفقيد واولاده وعموم افراد عائلة شحادة .

للفقيد الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

بانضمامكم الى الهستدروت تحصلون على حق الاقتراع في انتخاباتها المقبلة

ايها الاخوان الكادحون !

اشتراككم في انتخابات الهستدروت المقبلة هو مساهمة في الكفاح لتحسين اوضاعكم وانتخاب ممثليكم الحقيقيين للنقابات . فاعملوا على تأمين حقكم في الاشتراك في هذه الانتخابات ، وذلك بالانضمام الى عضوية النقابات قبل حزيران المقبل .

★ من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن من ٦٧/١١/٢٢ .
★ ضد اوامر تقييد حرية التنقل والاقامة الجبرية .

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا شعبيا لكفر ياسيف والقرى المجاورة .

في كفر ياسيف ، الساعة السادسة من مساء الجمعة ٦٩/٣/١٤ .

يتكلم فيه عضو الكنيست : الرفيق **اميل حبيبي**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الطيرة

يعقد اجتماعا احتفاليا على شرف نقل رفاق من الشبيبة الشيوعية الى الحزب الشيوعي وذلك مساء الجمعة ١٤/ ٦٩/٣ في نادي الحزب في البلدة ..

★ من اجل تنفيذ برنامج العمل وتوطيد انجازات الشبيبة الشيوعية في المنطقة .
★ من اجل تجنيد الشباب في المعارك الانتخابية المقبلة .
★ لتقوية النضال ضد خطر حرب جديدة ، ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن .

لجنة المنطقة في المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، تدعو لجان الفروع المحلية وقادة الفرق للاشتراك في اجتماع النشيطين في المنطقة ، الذي سيعقد يوم السبت ١٥–٣–٦٩ في تمام الساعة ٩٫٣٠ صباحا في نادي الصداقة في الطيبة .

بمناسبة ٨ آذار ١٩٦٩ – يوم المراة العالمي
يعقد في الناصرة

مهرجان منطقي للدفاع عن السلام

وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الموافق ١٩٦٩/٣/٢١ في ساحة الصداقة الكائنة قرب العين

تحيات يوم المراة تقدمها :

اليس حاج — ندى حبيبي — روت لوبتش

يقدم برنامج فني : اناشيد ، رقص شعبي وتمثيليات

اتحاد الشبيبة الشيوعية – حيفا

يدعوكم

الى المحاضرة الهامة التي سيلقيها الدكتور **كالمان التمان** وذلك يوم الاثنين الموافق ٦٩/٣/١٧ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الشبيبة شارع الخوري ٢٥

موضوع المحاضرة : **الانجازات العلمية في ميدان الفضاء**

دعوة لاحتفال تابيني

ندعوكم للاشتراك في الاحتفال التابيني لذكرى فقيد الناصرة

فؤاد جابر خوري

بمناسبة مرور سنة على وفاته

وذلك في قاعة جمعية الشبان المسيحية بالناصرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت الموافق ١٩٦٩/٣/١٥ ولكم طول البقاء .

لجنة التابين

سيجري تنظيم مسيرة لزيارة ضريح الفقيد في الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت ٦٩/٣/١٥ ، اي قبل ساعة واحدة من موعد بدء الاحتفال التابيني .

ملاحظة : المسيرة تبدأ من مقر الحزب .

قداس وجناز

يجري يوم السبت ١٩٦٩/٣/١٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك بحيفا **قداس وجناز** نصف السنة عن روح المرحوم

سعيد حنا كرام

واهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء .

قداس وجناز النصف سنة

يقام في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٦٩/٣/١٥ في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس بحيفا قداس وجناز النصف سنة عن نفس المرحوم :

ابراهيم فضل الله مجدلاني

أرملة الفقيد واولاده واخوه وعموم آل مجدلاني يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في هذا القداس ، راجين اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز